جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

الطلاق العاطفي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة

Emotional divorce and its relationship to psychological adjustment among a sample of couples in Ramallah and Al-Bireh Governorate

إعداد:

خديجة أحمد ابراهيم حسن

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الإرشاد النفسي والتربوي

جامعة القدس المفتوحة(فلسطين)

آذار 2022

جامعة القدس المفتوحة
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

الطلاق العاطفي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة

Emotional divorce and its relationship to psychological adjustment among a sample of couples in Ramallah and Al-Bireh Governorate

إعداد:

خديجة أحمد ابراهيم حسن

بإشراف:

الدكتور: كمال عبدالحافظ سلامة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الإرشاد النفسي والتربوي

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

آذار 2022

الطلاق العاطفي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة

Emotional divorce and its relationship to psychological adjustment among a sample of couples in Ramallah and Al-Bireh Governorate

إعداد:

خديجة أحمد ابراهيم حسن

بإشراف :

الدكتور: كمال عبدالحافظ سلامة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت في 21 آذار 2022م

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور كمال عبدالحافظ سلامة	جامعة القدس المفتوحة	مشرفاً ورئيساً.....
الدكتور أحمد عبدالمعطي سعد	جامعة القدس المفتوحة	عضواً.....
الدكتور كامل حسن كتلو	جامعة الخليل	عضواً.....

أنا الموقع أدناه خديجة أحمد ابراهيم حسن؛ أفوض/ جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات و المؤسسات ــو الهيئات أو الأشخاص، عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

الإسم: خديجة أحمد ابراهيم حسن

الرقم الجامعي: 0330011820005

التوقيع:

التاريخ:

الإهـــــــــداء

إلى والديَّ آدامهم الله

إلى إخوتي وأخواتي الأحبة

إلى أبنائي (مفيد وكريم) حفظهم الله وإلى روح صغيرهم (محمد) رحمه الله

إلى صديقاتي الغاليات ورفيقاتي في الدراسة

إلى كلِ مُحبّ يُفرحه نجاحي

إلى كلِ طالبِ علمٍ يبحث ليرتقي

إلى كل هؤلاء أُهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمدُ والشكر أولاً لله الذي أنعمَ عليَّ بإتمام رسالتي هذه، فالحمد لله رب العالمين.

وكل الشكر والامتنان للدكتور **كمال سلامة** الفاضل الذي شرفني بالإشراف على رسالتي، ومنحني من علمه و كثير من نصحه وتوجيهاته، أطال الله في عمره.

كذلك أتقدم بالشكر من جامعة القدس المفتوحة وأخص بالذكر كلية الدراسات العليا على منحي هذه الفرصة لاستكمال مسيرتي العلمية.

كما أتقدم بالشكر والتقدير من أعضاء لجنة المناقشة الموقرين الدكتور أحمد عبدالمعطي ممتحناً داخليا، والدكتور كامل حسن كتلو ممتحناً خارجياً، لتكرمهم بقبول مناقشة الرسالة وإثرائها بملاحظاتهم القيمة.

وفي الختام أشكر كل من قدم لي المساعدة والتشجيع لإنجاز هذه الرسالة، وجزاهم الله عني خير الجزاء.

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
صفحة الغلاف	أ
قرار لجنة المناقشة	ب
الإقرار والتفويض	ت
الإهداء	ث
الشكر والتقدير	ج
قائمة المحتويات	ح
قائمة الجداول	ذ
قائمة الملاحق	ز
الملخص باللغة العربية	س
الملخص باللغة الانجليزية	ش
الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها	1-10
المقدمة	2-5
مشكلة الدراسة	5-6
أسئلة الدراسة فرضيات الدراسة	6
أهداف الدراسة	7
أهمية الدراسة	7-8
حدود الدراسة ومحدداتها	8
التعريفات الاصطلاحية و الإجرائية لمتغيرات الدراسة	8-9
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	10-47
الإطار النظري	11-39
الدراسات السابقة	39-47
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	47-48
منهجية الدراسة	48

مجتمع الدراسة وعينتها	48
أدوات الدراسة	49
تصميم الدراسة ومتغيراتها	55
إجراءات تنفيذ الدراسة	55
المعالجات الإحصائية	56
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	57-68
نتائج السؤال الأول	58
نتائج السؤال الثاني	60
نتائج الفرضية الأولى	61
نتائج الفرضية الثانية	62
نتائج الفرضية الثالثة	63
نتائج الفرضية الرابعة	64
نتائج الفرضية الخامسة	65
نتائج الفرضية السادسة	66
نتائج الفرضية السابعة	67
الفصل الخامس: تفسير النتائج ومناقشتها	69-79
تفسير نتائج السؤال الأول	70
تفسير نتائج السؤال الثاني	71
تفسير نتائج الفرضية الأولى	71
تفسير نتائج الفرضية الثانية	72
تفسير نتائج الفرضية الثالثة	73
تفسير نتائج الفرضية الرابعة	74
تفسير نتائج الفرضية الخامسة	74
تفسير نتائج الفرضية السادسة	75
تفسير نتائج الفرضية السابعة	76

التوصيات والمقترحات	79
المراجع باللغة العربية	80-87
المراجع باللغة الانجليزية	88-89
الملاحق	90-104

قائمة الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
(1.3)	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات التصنيفية	49
(2.3)	يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الطلاق العاطفي مع الدرجة الكلية للمقياس	51
(3.3)	يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس التكيف النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس	54
(4.3)	يوضح درجات احتساب مستوى شيوع سمات الطلاق العاطفي والتكيف النفسي	55
(1.4)	يوضخ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الطلاق العاطفي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	58
(2.4)	يوضخ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات التكيف النفسي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً	60
(3.4)	يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس	62
(4.4)	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الزواج	62
(5.4)	يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الزواج	63
(6.4)	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى للمستوى التعليمي	64
(7.4)	نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي	64
(8.4)	نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج	65

	في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس	
(9.4)	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الزواج	65
(10.4)	يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس التكيف النفسي لدى عينة من الازواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الزواج	66
(11.4)	يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي	67
(12.4)	يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس التكيف النفسي لدى عينة من الازواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي	67
(13.4)	يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسي الطلاق العاطفي والتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة	68

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
أ	مقياس الدراسة قبل التحكيم	91
ب	قائمة المحكمين	98
ت	مقياس الدراسة بعد التحكيم والخصائص السيكومترية	99
ث	أدوات الدراسة بعد اجراء فحص الخصائص السيوكترية	102

الطلاق العاطفي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى عينة من الازواج في محافظة رام الله والبيرة

إعداد: خديجة أحمد إبراهيم حسن

بإشراف: الدكتور كمال سلامة

2022

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى الطلاق العاطفي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، وذلك تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، مدة الزواج، المستوى التعليمي)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطوير مقياس (الطلاق العاطفي) ومقياس (التكيف النفسي)، وجرى التأكد من صدق الأداة وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من (300) من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، والتي أُختيرت بطريقة العينة المتيسرة (المتاحة). أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من الطلاق العاطفي بمتوسط حسابي مقداره (2.03) وجاء لصالح (الزوجات) ووجود مستوى مرتفع من التكيف النفسي بمتوسط حسابي مقداره (4.34) وجاء لصالح (الأزواج)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغيرات(مدة الزواج، المستوى التعليمي)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغيرات (مدة الزواج، والمستوى التعليمي) وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة؛ بمعنى كلما زادت درجة الطلاق العاطفي انخفض مستوى التكيف النفسي. وأوصت الدراسة بتوعية المقبلين على الزواج، وتعليمهم المهارات الزواجية.

الكلمات المفتاحية: الطلاق العاطفي، التكيف النفسي، محافظة رام الله والبيرة.

Emotional divorce and its association with psychological adjustment among a sample of couple in Ramallah & Al-Bireh governorate

Prepared by: Khadija Ahmad Ibrahim Hasan
Supervised by: Dr. Kamal Salameh

2022

Abstract

This study aims at examining emotional divorce and its association with psychological adjustment among a sample of couples in Ramallah & Al-Bireh governorate in accordance with the study variables (sex, duration of marriage, and educational level). To achieve the study objectives, the researcher used the descriptive-correlational approach, and the scale of (emotional divorce) and the scale of (psychological adjustment) were developed, and the study tool's reliability and validity were verified. The study sample consists of (300) couples in Ramallah & Al-Bireh governorate, who were selected using available sample.

The results revealed that there is a low level of emotional divorce with an arithmetic mean of (2.03) in favor of (wives), and there is a high level of psychological adjustment with an arithmetic mean of (4.34) in favor of (husbands). The results also showed that there are no statistically significant differences at significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the averages of emotional divorce among a sample of couples in Ramallah & Al-Bireh governorate, to be attributed to the following variables (duration of marriage, and educational level), and there are no statistically significant differences at significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the averages of psychological adjustment among a sample of couples in Ramallah & Al-Bireh governorate to be attributed to the following variables (duration of marriage, and educational level). The results also indicated that there is a negative inverse correlation; as the more the level of emotional divorce increases, the level of psychological adjustment decreases. The study also recommends to raise the awareness of couples who are about to get married and learn them marriage skills.

Keywords: **emotional divorce, psychological adjustment, Ramallah & Al-Bireh governorate**

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

3.1 فرضيات الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 أهمية الدراسة

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

7.1 التعريفات الإصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

يُعتبر الزواج نواة المجتمع والرباط المقدس بين الزوجين والذي يُثمر عنه الأبناء، والأصل في الحياة الزواجية السكن والمودة والرحمة، قال تعالى: " **وَمِن آياتِه أَن خَلَقَ لَكُم مِّن أَنفُسِكُم أزواجً لِتَسكُنوا إِلَيهَا وَجَعَلَ بَينَكُم مَّوَدَّةً وَرَحمَةً إِنَّ فى ذلِكَ لآياتٍ لِقومٍ يَتفَكَّرون**" (الروم:21)، فهي حياة تُبنى على التفاهم والاحترام المتبادل والديمومة، ولكن لا تخلو أي حياة زواجية من المشكلات التي تواجه الزوجين، والتي تؤثر على علاقتهم، وقد تتزايد تلك المشكلات وتؤدي إلى عدم الاستقرار في الحياة الأسرية في حال فشل الزوجين في حلها وتخطيها، وقد تؤدي إلى الطلاق العاطفي والذي يعني ضعف العلاقة بين الزوجين إلى أدنى مستوى لها، ويكون الجو العاطفي بينهما بارداً خاليا من المودة والمحبة والمشاركة مما يؤثر سلباً عليهم وعلى الأبناء أو يؤدي إلى الطلاق الرسمي.

إن تجاهل احتياجات الشريك العاطفية والتي تتعلق برغبته في التعبير ورغبته في إيجاد مساحة كافية له للإنصات إلى كل ما داهم قلبه وفكره، هو إهمال عاطفي وهو تعاطي سلبي يعكس سوء فهم وسوء تقدير لحاجات الطرف الآخر على وجه العموم، وهو بذلك مصدر هام وسلبي للقلق والشعور بالإحباط وخيبة الأمل وعدم الشعور بالأمان، كما أنه مسبب قوي لإضعاف العلاقات الزواجية وتهديد استقرارها ونجاحها (الحبيب، 2014).

والخلافات العائلية المستمرة بين الزوجبن تؤدي إلى أن تكون الحياة الزوجية غير منسجمة وغير هادئة، وهذا ينعكس سلباً على الأبناء وعلى وحدة الأسرة(هادي،2012).

فالطلاق العاطفي كما عرفه (Boor) حالة يعيش فيها الزوجان منفردين عن بعضهما البعض رغم وجودهما في منزل واحد، ويعيشان في انعزال عاطفي، ولكل منهما عالمه الخاص البعيد عن الطرف الآخر وينتج عنه برود الحياة الزواجية وغياب الحب والرضا من العلاقة بين الزوجين (هادي، 2012).

وتعد مشكلة الطلاق العاطفي من أهم المشكلات في عصرنا؛ لأنها تهدد المجتمع، فضلاً عن الأسرة؛ وهي الخلية الأولى في صرح المجتمع العاطفي ويؤدي إلى نكسة عاطفية تؤثر على الصحة العقلية والنفسية من إكتئاب، وغضب، وانخفاض في تقدير الذات، والقلق، كما يؤدي إلى صعوبة في التكيف مع الواقع، وتؤثر على نفسية الأزواج، والأبناء معاً، وتعتبر المرأة هي الأكثر تأثراً بالانفصال العاطفي؛ لأنها العنصر الأساسي في الأسرة، وللاعتقاد الشائع أن أي خطأ في الأسرة فالمرأة مسؤولة عنه؛ لذا يُرى أن الانفصال هو فشل يُلحق الضرر بالنساء أكثر من الرجال (Sharma,2011).

ويحاول بعض الأزواج التكيف مع هذا النوع من الطلاق للحد من تأثيراته السلبية داخل الأسرة، وللمحافظة على مصلحة الأبناء. وقد أسهم علم النفس في تفسير سلوك الفرد على أنه يعود في أصله إلى التكيُّف مع العديد من المطالب والضرورات التي تضغط عليه، إذ يسعى بعض الأزواج من خلال عملية التكيف إلى الحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاتهم النفسية والإجتماعية (زيد، 2007).

ويُعَرَّف التكيف النفسي بـــأنه عملية تتضمن المرونة في مواجهة ظروف البيئة المتغيرة والقدرة على إقامة علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة، وخفض التوتر، وإشباع حاجات الفرد، ويتميز التكيف النفسي بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية (الموسى، 2012).

ويُنظر إلى التكيف في علم النفس على أنه الظاهرة التي تهتم بدراسة مدى قدرة الفرد على التوافق مع متطلبات البيئة والظروف الاجتماعية، وأن التكيف عملية ديناميكية مستمرة هدفها إحداث تغير في سلوك الفرد ليصل إلى درجه أكثر من التكيف مع البيئة، حيث إن البيئة تؤثر بطريقة مباشرة على حياة الفرد كما يُعرّف التكيف بأنه قدرة الأفراد على تغيير معتقداتهم المعرفية وسلوكاتهم من أجل تجاوز العقبات أو المشكلات التي تواجهها، والتكيف قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته وسلوكاته بشكل فاعل من أجل التعامل مع المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية، ويُعرّف أيضاً بأنه عمليه يقوم بها الفرد ليصل إلى درجه من الانسجام والتوازن داخلياً مع نفسه وخارجياً مع البيئة (الغرايبة و طشطوش، 2015).

ويُعد التكيف النفسي والاجتماعي، حالة إيجابية توجد لدى الإنسان، إذ تشير إلى تمتُعه بعددٍ من المظاهر التي تتلخص بالحياة الهانئة، والتي من مظاهرها الرضا عن الذات، والشعور بالسعادة والتفاؤل، والميل إلى المرح والصبر، والاستمتاع بالحياة. ومن مؤشرات التكيف النفسي أن تتّسم نظرة الأزواج للحياة بالواقعية، وأن تتناسب طموحاتهم مع مستوى إمكانياتهم، وأن تتوفر لديهم مجموعة من الخصائص؛ مثل الثبات الانفعالي، والمسؤولية الاحتماعية والمرونة، وأن يمتلك أحد الزوجين مجموعة من الاتجاهات والمعايير والقيم؛ كالاحترام، وتأدية الواجب (الجعيد،2011).

وفي سياق ذلك نجد العديد من الدراسات التي تناولت متغير (الطلاق العاطفي): كدراسة شواشرة وعبدالرحمن (2017)، وأبوكف(2017)، والجوازنة (2018)، بالإضافة إلى العديد من الدراسات التي تناولت متغير (التكيف النفسي): كدراسة العدوان وحمدان (2018)، وبنات ونصار (2016) وفي ضوء ما سبق، وتباين الآراء والنتائج لتلك الدراسات، بالإضافة إلى التجربة الشخصية في هذا الموضوع –كون الباحثة إمرأة مطلقة– حيث أنها مرت بمرحلة الطلاق العاطفي قبل الوصول للطلاق الفعلي، فترى أنه من الضرورة الكشف عن الطلاق العاطفي وعلاقته بالتكيف

النفسي لدى الأزواج من خلال الأدب النظري وقياس الطلاق العاطفي و التكيف النفسي لديهم إجرائياً للوصول إلى نتائج في ضوء الأهداف.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

مؤسسة الزواج تُعتبر الأساس في بناء الأسرة والمجتمع، ومن الأهمية بناؤها على أسس صحية وسليمة، ولكن تواجه هذه المُؤسسة مجموعة من التحديات والمشكلات التي تهدد استمرار الزواج بشكل سوي، ومن هذه المشكلات مفهوم الطلاق العاطفي بين الزوج والزوجة، ويُعد الطلاق العاطفي خطراً يهدد الأسرة، كونه ممهداً للطلاق الفعلي، إذ يمثل إنذاراً صامتاً متخفياً خلف الجفاف والصمت المطبق بين الزوجين، والذي يرتبط باختلاف الخلفية الاجتماعية، والسن، والخبرات، والمشاعر. مما يولد نوعاً من الفجوة بين الزوجين والتي تنعكس بلا شك على الأسرة بأسرها ابتداءً بالعلاقة بين الزوجين مروراً بالأبناء وانتهاءً بمحيط العلاقات الخارجية للأسرة. وقد تقود هذه المشكلة برأي الباحثة إلى سوء التكيف النفسي لدى الشريكين، لذلك سعت الباحثة في هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الطلاق العاطفي و التكيف النفسي بين الأزواج وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة؟

السؤال الثاني: ما مستوى التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الطلاق العاطفي لدى عينة من الازواج في محافظة رام الله والبيرة تُعزى إلى متغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، فترة الزواج)؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، فترة الزواج)؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين الطلاق العاطفي و التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة ؟

3.1 فرضيات الدراسة

للإجابة عن السؤال (الثالث والرابع والخامس) فقد صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الفرضية الثالثة: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغير فترة الزواج.

الفرضية الرابعة: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغير الجنس.

الفرضية االخامسة: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الفرضية السادسة: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغير فترة الزواج.

الفرضية السابعة: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الطلاق العاطفي و التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة.

4.1 أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة .
- التعرف إلى مستوى التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة.
- تحديد الفروق في متوسطات الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى التعليمي، فترة الزواج).
- تحديد الفروق في متوسطات التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى التعليمي، فترة الزواج).
- التعرف إلى العلاقة بين الطلاق العاطفي والتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة.

5.1 أهمية الدراسة

تَتبُع أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

1.5.1 الأهمية النظرية:

قد تسهم الدراسة في إجراء دراسات أخرى في مجال الطلاق العاطفي لدى الزوجين ضمن متغيرات جديدة، حيث نَدُرت الدراسات التي تناولت الموضوع _ بحسب علم الباحثة_ في البيئة

الفلسطينية، ولتفشي ظاهرة الطلاق العاطفي في المجتمعات العربية، والمجتمع الفلسطيني والذي ينتج عنها الأثر على مستوى التكيف النفسي.

2.5.1 الأهمية التطبيقية

أما من الناحية التطبيقية، فإن أهمية الدراسة الحالية تتمثل في الآتي:

في ظل نتائج الدراسة الحالية قد تعطي مؤشرات يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج نفسية إرشادية للأزواج الذين تَظهر عليهم مظاهر الطلاق العاطفي، ومظاهر سوء التكيف النفسي .

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

تَمَثلت حدود الدراسة الحالية في الآتي:

1.6.1 الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة .

2.6.1 الحدود المكانية: طُبقت هذه الدراسة في محافظة رام الله والبيرة.

3.6.1 الحدود الزمانية: طُبقت هذه الدراسة في العام 2021 م.

4.6.1 الحدود المفاهيمية: اقتصرت الدراسة على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة في الدراسة.

5.6.1 الحدود الإجرائية: اُستُخدمَ في هذه الدراسة مقياس الطلاق العاطفي، ومقياس التكيف النفسي، وبالتالي اقتصرت على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ودرجة صدقها وثباتها على عينة الدراسة وخصائصها، والمعالجات الإحصائية المناسبة.

7.1 التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

الطلاق العاطفي :Emotional Divorce

عرّف(Boor) الطلاق العاطفي، بأنه "حالة يعيش فيها الزوجان منفردين عن بعضهم البعض رغم وجودهما في منزل واحد، ويعيشان في انعزال عاطفي، ولكل منهما عالمه الخاص البعيد عن الطرف الآخر؛ وينتج عنه برود في الحياة الزوجية وغياب الحب والرضا من العلاقة بين الزوجين"(هادي، 2012، ص437).

ويمكن تعريف الطلاق العاطفي إجرائياً: بأنه مجموع الدرجات التي حَصل عليها المفحوص على مقياس الطلاق العاطفي المُطبق في هذه الدراسة.

التكيف النفسي: Psychological Adjustment

هو قدرة الأفراد على إستخدام مجموعة من مصادرهم النفسية من أجل تجاوز المشكلات والمعوقات التي يواجهونها في حياتهم، ويتكون التكيف النفسي من عدة متغيرات من أهمها نوعية الحياة وارتفاع مستوى تقدير الذات والقدرة على تحمل الظروف النفسية المختلفة (Almong,2011).

ويُعرف التكيف النفسي إجرائياً بأنه: الدرجة التي حصل عليها المفحوص على مقياس التكيف النفسي المطبق في هذه الدراسة .

محافظة رام الله والبيرة : Ramallah and Bireh Governorate

إحدى المحافظات الشمالية الفلسطينية، تقع في الضفة الغربية إلى الشمال من مدينة القدس بحوالي (15) كم وتبلغ مساحتها(16.5) كم^2، بينما يقدر عدد سكان المحافظة نحو (357,968) نسمة عام 2016م، وتضم ثلاث مدن رئيسة، وهي: رام الله ، والبيرة، وبيتونيا، إذ تتداخل مبانيها، ويسكن

فيها كافة أطياف المجتمع الفلسطيني، لكونها تُشكل مركزاً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، لذا أصبحت محط أنظار الجميع (حمدان، 2018).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

2.2 الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري:

تمهيد:

تناول هذا الفصل عرضاً للإطار النظري والدراسات السابقة، ففي الجزء الأول منه سيكون العرض عن متغيرات الدراسة الرئيسة، المتمثلة في الطلاق العاطفي والتكيف النفسي أما الجزء الثاني من هذا الفصل، فيتمثل في الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الحالي، إذ وزعت بحسب متغيرات الدراسة.

شمل موضوع الطلاق العاطفي حيزاً من الأدب النظري لأهميته في حياة الأزواج بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، حيث أن الطلاق العاطفي ظاهرة جديدة نوعاً ما بين الأسر و تؤثر على حياة الأزواج لدرجة أنه أصبح الانفصال بين الأزواج ظاهرة منتشرة، كما أن التكيف النفسي يشمل حيزاً في الدارسات والبحوث لأهميته في حياة الناس بعامة والأزواج بخاصة.

1. الطلاق العاطفي :Emotional Divorce

تتأثر العلاقة الزوجية بمجموعة من المتغيرات الهامة؛ منها مدة الزواج، فالمراحل الأولى من الزواج تتميز بالتقارب، في حين تتميز المرحلة الأخيرة بالمواجهة والنقاش بما يتعلق بالتحكم والسلطة، ومن البديهي أن تحدث طوال مدة الزواج نوع من السلوكيات؛ كالفتور والنقص في الأنشطة والقررات المشتركة، ويبدو أن الأشخاص السعداء في زواجهم ينظرون إلى الشريك بشكل أقل إعجاباً مع مرور الوقت وفي الوقت ذاته الذي ينظر فيه غير السعداء إلى شريكهم بوصفهم غير مرغوب فيهم على الإطلاق، وأن استمرار العلاقة الزوجية قد تكون كدليل استسلام وليس سعادة (العبدلي، 2009).

إن عدم وجود توافق وتماسك ثنائي بين الزوجين يُعد من أبرز الأسباب المؤدية إلى الشقاق والهجران، سواء أكان ذلك من خلال إعلان الطلاق الرسمي، أو من خلال بروز ظاهرة الطلاق العاطفي، أو الخرس الزواجي، إذ أن العلاقات الزوجية المرتبطة بالحب والمودة والالتزام تلعب دوراً هاماً في استمرارية الزواج (Faye,et all,2013).

عند حدوث مشكلات بين الزوجين فيكون دورهما في حلها من خلال كل من: الحوار، المرونة في التفكير، واستخدام المنطق، وترك فرصة لكل منهما في التعبير بصراحة، وتحمّل المسؤولية الكاملة فيما بينهما، والنظر إلى النقاط المحورية الهامة في المشاكل الأسرية (بوخدوني،2013).

وقد نجد أن مظاهر الصراع والخلاف تأخذ مظاهرَ متباينة، والتي تصل إلى الحد الذي يتوقف فيه تحقيق أشكال التوافق الأسري والزواجي، مما يخلق جواً من التوتر، والصراع النفسي، والذي يؤدي إلى انفصال إرادي من أحد الزوجين، أو كلاهما، ويبدأ في الغالب بالطلاق العاطفي، وخصوصاً في ظل وجود شخص مسيطر في الأسرة (James,2010).

واستناداً إلى ما سبق فإنه في حال عَجزَ الزوجان عن حل مشكلاتهم ووصولهم إلى مرحلة إنهاء الزواج فقد يختار بعض الأزواج الطلاق القانوني وإنهاء الحياة الزوجية؛ أما البعض الآخر

فيختار اللجوء للطلاق العاطفي، وذلك لأسباب عدة منها أسباب تتعلق بالأبناء وحفاظاً عليهم من التشتت، وأسباب اجتماعية؛ فالبعض يرفض الطلاق بسبب مكانته الإجتماعية خوفاً من لقب مطلق أو مطلقة، بالإضافة إلى أسباب مادية فبعض النساء اللواتي تفتقر لدخل مادي أو معيل آخر فتختار مجبرةً الطلاق العاطفي بدلاً من الطلاق الرسمي.

1.1 مفهوم الطلاق: Divorce

الطلاق لغةً (طلقَ): تحرَّر من قيده ونحوه، والمرأة من زوجها طلاقاً : تحلَّلت من قيد الزواج وخرجت من عصمته. و الطلاق اصطلاحاً: هو رفع قيد النكاح المنعقد بين الزوجين في الحال و المآل بألفاظ مخصوصة (المعجم الوسيط).

فالطلاق : هو انهاء للعلاقة الزوجية بإرادة الزوج أو بالرغم من إرادته بحكم القاضي، وقد أباح الإسلام الطلاق للحاجة إليه في حالات معينة قال تعالى: "الطلاقُ مرتان فإمساكٌ بمعروفٍ أو تسريحٌ بإحسان" (البقرة:229). إن الله تعالى شرّعَ النكاح لمصلحة العباد لأنه ينظم به مصالحهم الدينية والدنيوية، ثمَّ شرَّعَ الطلاق كمالاً للمصلحة، لأن هذا النكاح قد يتعرض للفشل ويعجز عن تحقيق الهدف المتوخى منه بأي سبب من الأسباب وبذلك تختل العلاقة الزوجية، وتحل الفجوة محل المودة ويصبح التنافر هو المحتكم فيكون الطلاق هو الأولى، فالطلاق إذاً ضرورة أجاز اللجوء إليها كل من الشرع والقانون في حال تعذرت الحياة الزوجية، بالرغم من أنه أبغض الحلال إلى الله وهو الوسيلة الأخيرة التي يلجأ إليها الزوجان بعد إجراء كافة المحاولات التي من شأنها إصلاح الحال بينهما، حيث يتم الإتفاق على الانفصال بينهما، وللطلاق حالات عديدة وأحكام مختلفة، لذلك

اختلفت القوانين الوضعية في تنظيمها لهذا الإجراء المهم في المجتمع سواء من حيث تصنيف أنواعه أو من حيث وقوعه أو من حيث إجراءاته وسير دعواه (مختاري، 2016).

2.1 مفهوم الطلاق العاطفي: Emotional Divorce

بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة فنجد العديد من المفاهيم المتعلقة بالطلاق العاطفي التي تُظهر ماهيته ومنها :

-هو نوع من الجفاف العاطفي الذي يقود إلى الانفصال الوجداني والروحي التدريجي بين الزوجين، مما يترتب عليه بُعد كل منهما عن الآخر في أمور حياتهما الزوجية فتجد اللامبالاة والبرود العاطفي يسود مشاعر كلا الطرفين (الزنيدي، 2010).

وعرفه الحقباني (2017) بأنه: هجر الزوج لزوجته سواء كان هجراً في العلاقة العاطفية أم هجراً في المحادثة وفقدان المودة والسكن النفسي بين الزوجين مع قيام الزوج بالحقوق الزوجية الأخرى كالنفقة وتأمين المسكن بحيث يظهر للناس استقامة العلاقة الزوجية والواقع على خلافه.

وفي تعريف آخر هو" حالة استمرار الزوجين بالعيش تحت سقف واحد ولكنهما منفصلان في المشاعر والأحاسيس غالبية الوقت، ولكل منهما حياته الخاصة التي لا يعرف عنها شريكه إلا القليل، وهو طلاق دون شهود، واضطراب في التواصل بين الزوجين، وعلاقة ينتفي فيها الشعور بالأمن والاستقرار" (ابن ساهل،2014،65).

فالعلاقة الزوجية؛ هي علاقة عاطفية وجنسية، تربط الزوجين بصفة شرعية وقانونية، والعاطفة الزوجية هي الركن الأساسي من الزواج وهي الجاذبية التي تجذب كلاً منها نحو الآخر وتتجسد قيمة العاطفة في إبدائها للطرف الآخر وإشعاره بوجودها (الباز،2019).

و بالرغم من هذا الانطفاء والتباعد، يحتفظ الرباط الزواجي بمظاهره القانونية والاجتماعية وتصبح حياة زوجية تتصف بالتماسك ظاهرياً فقط، كما يتجلى في الأنشطة الاجتماعية، إنما في

الواقع كل من الزوجين أو أحدهما على الأقل يدير ظهره للرباط العاطفي، ويسعى وراء اهتماماته الخاصة، وتستمر مع ذلك الحياة الأسرية الظاهرية، والتعايش تحت سقف واحد والقيام بأعباء الأسرة المادية، وقد تتحول الحياة الأسرية إلى ما يحلو للبعض تسميته " البيت – الفندق" (حجازي، 2000).

فالرباط الزواجي حين يقوم على أسس غير متينة توفر له الصحة والاستمرار، نكون إزاء احتمال بروز حالة من التصدع الخفي، الذي يتشكل نتيجة تدني صيانة الحياة الزوجية أو تراجعها لأسباب متنوعة، وبه تتحول الحياة الزوجية إلى إطار فارغ من المضمون، على أن هذا الانطفاء لا يحدث دفعة واحدة، بل هو يتخذ عادةً طابع العملية التراكمية للتناقضات والإحباطات التي تفاقم التباعد النفسي، أو أن يكون محصلة جولة من المجابهات والصراعات والأزمات التي تُطفىء العلاقة تدريجياً (حجازي، 2000).

إن العلاقة العاطفية تعد من أكثر العلاقات تأثيراً على الرضى الزواجي، ويمثل الطلاق العاطفي المرحلة الأكثر صعوبة لأنه يتضمن انفصالاً داخلياً نفسياً تاماً وكاملاً بين الطرفين، حيث أن بعد هذا الطلاق يتحمل الزوج أو الزوجة المسؤولية وحده –وحدها (Gondova,et all ,2005).

3.1 المؤشرات التي تسبق الطلاق العاطفي:

لايحدث الطلاق العاطفي فجأةً وإنما يسبقه عدة مؤشرات تمهد له ومن أهمها

- معوقات التواصل وهي:

– النقد: طبيعي أن يقع خلاف بين شخصين يعيشان تفاصيل الحياة اليومية معاً، ولكن هناك فرقاً كبيراً بين انتقاد الشخص وانتقاد السلوك.

– الاستهزاء والتهكم: وهو التعليق التهكمي على الشريك ودوره في الأسرة، والتقليل من شأن اهتماماته وعمله وأصدقائه أو القضايا التي تشغله، خاصةً امام الأبناء أو الآخرين في شكل مثير للسخرية أو الانتقاص والتشكيك.

– الدفاعية: وتعني اتخاذ دور دفاعي كلما عبّر الشريك عن تحفظه على موضوع معين، والمسارعة بإلقاء اللوم عليه، بدلاً من الانفتاح على مناقشة الأمر وحلّ المشكلة.

– التجاهل وعدم الاهتمام: ويأتي في مراحل متقدمة، ويقصد به عدم إبداء الشريك أي ردة فعل، ودخول مرحلة التجاهل بحيث يرفض النقاش، ويشعر بعدم الجدوى.

– الانفصال العاطفي وصعوبة التعبير عن المشاعر: وهي النتيجة الطبيعية للعلاقات التي يكثر فيها النقد ولا تُحل فيها المشاكل، ويستمر فيها الطرفان في لوم بعضهما بعضاً، وعدم الشعور بالرضا والإشباع النفسي والجسدي (جبران،2014).

- تراجع العلاقات الجنسية : ويقصد بها فقدان الشعور بأن العلاقة تعزز الإرتباط العاطفي، وفقدان الشعور بالمتعة واللذة النفسية المصاحبة لها، وتباعد فترات الممارسة، أو أن تصبح بطلب أحد الطرفين، وليس برغبتهما، وتراجع مدة العلاقة الجنسية، حيث يعتبر هذا التراجع مؤشراً على تدهور واضح في العلاقة العاطفية.
- زيادة الإهتمام خارج الزواج، سواء كان ذلك بالتركيز على الأبناء أو العمل، وعدم الإهتمام الكافي بالعلاقة الزوجية، أو البحث عن أسباب خارجية لمشاكل الزواج، وعدم التركيز على حل مشاكل العلاقة.
- فشل محاولات الإصلاح، يعبر مصطلح فشل الإصلاح عن استمرار التفاعلات السلبية، وعدم نجاح أي جهد للتغيير في سلوك أحد الشريكين، سواء كان ذلك برفض الإصلاح والاستمرار

في إلقاء اللوم، ورفض الذهاب إلى أخصائي أسري وعدم نجاح الإرشاد الأسري في إنقاذ الزواج نتيجة مقاومة الطرفين أو أحدهما لأي تغيير أو إصلاح (جبران،2014).

فقد تسهم العوامل المذكورة مجتمعة كلها أو بعضها إلى تدهور العلاقة الزوجية وتفاقم المشكلات التي بدورها تؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار النفسي والعاطفي بين الزوجين، وخلل في العلاقة الأسرية، وإنّ عدم إهتمام الأزواج في معالجة هذا الخلل يؤدي إلى فقدان العديد من أساسيات العلاقة بينهما، مما ينتج عنه الطلاق الرسمي.

4.1 أسباب الطلاق العاطفي بين الزوجين:

تعددت الأسباب المؤدية إلى حدوث الانفصال العاطفي بين الزوجين، منها ما يعود لفترة قبل الزواج كاختيار الشريك والقدرة على فهمه، ومنها ما يحدث لاحقا بعد الزواج؛ منها ما يتعلق بالزوجين نفسيهما، ومنها يتعلق بظروف الحياة الزوجية ومتطلباتها، ولكن الأسباب المتعلقة بالزوجين هي الأخطر، ويبقى الأهم ردة فعل كل منهما تجاه ما يمران به وكيفية مواجهته (شريف،2013).

ومن هذه الأسباب ما يلي :

- عدم التوافق أو التقارب الفكري والثقافي والتعليمي بين الزوجين أو التسرع في الإختيار والتحقق الجيد من صفات الشريك (الحسين،2013).
- الحب المشروط: يُظهر الرجل حبه لزوجته فقط عندما تقوم بعمل ما في البيت، أو قد هي تظهر له حبها فقط عندما يبدي اهتماما خاصا بها، فتصبح الحياة آنذاك عملية مقايضة بدل من أن تكون بالمجان في العطاء (باول، 2004).

- ❖ فلسفة إختيار شريك الحياة: يفقد الكثير من الشباب حرية الاختيار الزواجي، رغم ما يحملونه من انطباعات وتصوّرات ذهنية وصفاة مأمولة ومتمناه في الشريك، الاّ أن لديه سيناريو أسري يفقده حرية الاختيار، كما تتحكم هذه الاختيارات كونه زواجاً داخلياً أم خارجياً، بمحدّدات داخلية،أو خارجية، وفي الثقافة العربية يفضل الداخلي، وهو غير أخلاقي، يدخل في صميم ثقافة الخوف من الفناء وتبديد ملكيات الأسرة(كتلو، 2019).
- ❖ عدم التوافق الجنسي : فهو يعد سبباً رئيسياً من أسباب الخلافات الزوجية وبرود العلاقة العاطفية.

إن من الأسباب المهمة في فتور العلاقة الزوجية عدم وجود حوار بوجه عام، فإن بعض الأزواج لا يتحاورون حواراً حضارياً عن حياتهما المشتركة، فتجد أن هناك كثيراً من المشكلات التي يخلقها الزوج أو الزوجة ويكون السبب الذي أثار من أجله المشكلة ليس هو الحقيقة وراء غضبه أو غضبها، وإنما هناك أشياء يتجنب الأزواج الحوار بصراحة بها حينها.

وهناك أسباب رئيسة في هذا الموضوع وهي:

- انعدام الحوار حول الحياة الجنسية بين الزوجين في حالة عدم الرضى عن العلاقة.
- التربية الجنسية الخاطئة عند الفتاة : فالحال في مجتمعاتنا العربية المحافظة التي تربي الفتاة في كثير من العائلات على أن الجنس عملية خاصة بالرجل، وأن الفتاة المحافظة يجب أن لا تتكلم في موضوع العلاقات الجنسية بصورة قاطعة، لأن هذا يدل على عدم محافظتها وسوء تربيتها (الخضير، 2006).

فانعدام الحوار حول العلاقة الجنسية بين الزوجين والتربية الخاطئة في هذا الموضوع بسبب- ثقافة العيب- قد يؤدي بالأزواج إلى الحصول على هذه المعلومات من مصادر أخرى كلأصدقاء أوالفضائيات والمواقع الإلكترونية التي أصبحت توفر هذه المعلومات بطرق مختلفة، والتي من

الممكن أن تكون معلومات مغلوطة وبالتالي تُنشئ عدم التوافق والفجوة الجنسية بين الأزواج مما تؤدي إلى مشكلات بينهم.

- ❖ الاختلاف الجوهري في فهم الدين أو العقيدة بين الطرفين، فيشعر كل من الزوجين بضرورة العمل على تحقيق ضرب من التوافق بينهما في المجال الديني .
- ❖ العامل المادي: المال يلعب دوراً هاماً في صميم العلاقات القائمة بين الزوجين بصفة خاصة حينما يؤدي إسراف الزوج أو الزوجة إلى الاستدانة، فلا تلبث هموم البيت أن تصبح حملاً ثقيلاً، وقد يحدث أحيانا أن يرتبط إهمال الزوج بشعور الزوجة نحوه بضرب من النقص أو القصور فتراها تحاول أن تنتقص من قدره بأن تكشف أمام الناس عن مظاهر إهماله.
- ❖ الحب قبل الزواج، والذي غالباً ما تكون انطلاقته ليس سوى الإعجاب والهيام بين شخصين لا يعرف بعد أحدهما الآخر المعرفة الكافية، وخلال هذه المرحلة يعمل كل منهما ما في وسعه ليظهر للآخر الصفات والفضائل الجميلة التي يتمتع بها وحتى التي لا يملكها، فيعمل الإثنان على تجنب ما هو عفوي وحقيقي ويزعج الآخر (جرمانوس، 2009).
- ❖ أسباب اجتماعية: في العادة ينتمي كلا من الزوجين إلى أسرة مختلفة، ولكل منهما طبائع مختلفة، فعلى الرغم من وجود تباينات فيما بين الأسر، إلا أن خلفية كل من الزوجين الثقافية والاجتماعية تؤثر في حياتهما المشتركة(الخفاجي،2018).

فقد ينشأ الزواجان في بيت يعاني من ظاهرة الطلاق العاطفي فيتوارثانه، ولا يستطيعان التخلص منه، فقد تختلف ثقافة وإهتمامات كل منهما عن الآخر بالإضافة لانعدام الكفاءة بين الزوجين لعامل السن أو التعليم أو التربية فلا يستطيعان التواصل(هميسة،2013).

❖ كما أن إنتشار الإنترنت و وسائل التواصل الإجتماعي مثل فيسبوك، وواتساب، وتويتر، وغيرها، ساهمت في زيادة الفجوة بين الزوجين، حيث أن هذه الوسائل أصبحت تأخذ الكثير من وقت الزوجين بدلاً من أن يُستغل هذا الوقت في الحديث وقضائه معاً.

فتشير دراسة أبو شنب (2016) إلى أن استخدام شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي يترتب عليها العزلة الإجتماعية، وبالمقابل وجد (kendall,2017) أن تأثير استخدام أحد الزوجين للإنترنت ليس بالضرورة أن يؤدي إلى الإضطراب لكنه قد يؤدي إلى وجود خلافات بين الزوجين، وتشير دراسة (Davies et all,2012) إلى أن العادات الخاطئة المتمثلة في استغراق أحد الزوجين باستخدام الوسائط الإلكترونية والإعلامية تؤثر على مستويات الرضا الزواجي لدى المتزوجين حديثاً.

5.1 مظاهر الطلاق العاطفي:

بالرجوع إلى دراسة كل من شحاته (2008)، والحسين (2013)، والمجذوب (2007)، ومحمد (2019)، يمكن تلخيص مظاهر الطلاق العاطفي بما يلي:

- ✓ ظهور شكل من أشكال التواصل السلبي، وهو ما يسمى بأسلوب دعني وشأني، أي عدم إظهار أي استجابة عاطفية دالة على التفاعل، والتناغم مع مشاعر الآخر، وبدلاً من ذلك يتبع الأزواج أسلوب المساومة، ويقدمون المغريات المادية من أجل التخلص من الحزن والغضب، وذلك يمثل بوابة النهاية في العلاقة الزوجية.
- ✓ ابتعاد الزواج عن البيت لأوقات طويلة.
- ✓ النوم في غرفة منفصلة، وانعدام التواصل الجسدي.

- ✓ تباعد المسافات النفسية، والعقلية، والسلوكية بين الزوجين تدريجياً.
- ✓ غياب الرفق، واللين بين الشركين، وندرة التعبير عن المشاعر الطيبة.
- ✓ الشعور بعدم تقبل الطرف الآخر نفسياً.
- ✓ الصمت الدائم وغياب إسلوب الحوار.

واعتبر لولى (2013) أن الجفاف العاطفي يعتبر من أعراض الإنفصال الزواجي؛ و حالة من الركود والملل التي تغلف الحياة العاطفية بين الزوجين، ومن أهم أعراض الجفاف العاطفي الصمت الطويل بين الزوجين، والروتين، والأقوال والأفعال البعيدة عن مشاعر المودة والحب التي من المفترض أن تكون بين الزوجين.

7.1 مراحل الطلاق العاطفي:

الطلاق العاطفي لا يحدث فجأة، ولا بسبب مشكلة واحدة، ولا سبب غلطة واحدة من أحد الطرفين، وإنما هي نتيجة لخلافات ومشاكل على مدى سنين طويلة(العبيدي،2015).

وأشار كل من هانسن وشيرمان في مقالة لهما حول الطلاق العاطفي بأن مراحل الطلاق العاطفي متعددة ومتداخلة، وليس بالضروري أن تسير وفق نظام محدد، فتبدأ عادة بالابتعاد الجسدي، والذي يتطور حتى يصل إلى الانفصال العاطفي؛ والذي قد يصل في نهاية المطاف إلى الطلاق الرسمي(الكرادشة، 2009).

ويمر الطلاق العاطفي بعدة مراحل هي:

اولاُ: مرحلة الاختلاف: الاختلاف في الرأي، في وجهات النظر، في طريقة المعيشة، اختلاف في تصور الحياة الزوجية، في تربية الأبناء، وهذا الاختلاف يكون عميقاً.

ثانياً: زعزعة الثقة وفقدانها: خلال هذه المرحلة يفقد أحد الطرفين الثقة بالطرف الآخر، وتهتز صورته أمامه، ومن الصعب إصلاح هذا الاهتزاز في الثقة ، فيبدأ في الشك ، مما يؤدي إلى فتور الحب بين الزوجين (هادي، 2012).

ثالثاً: فتور الحب وفقدانه : في هذه المرحلة يكثر العتاب واللوم، وتزداد الاتهامات بعدم تحمل المسؤلية، فيزداد الصدام والخلاف بين الزوجين، ولا يصبح الزوجين منجذبين لبعض، ولايهتم أحدهما بالآخر، ولا ينظر له نظرات الحب والإعجاب (الرشيدي، والخليفي، 2008).

رابعاً: الأنانية: وهي أن يفكر كل طرف في نفسه، وفي مصلحته فقط دون مراعاة للطرف الآخر، فيفقد الرغبة في التضحية من أجل الآخر، ويركز على الاهتمام بنفسه (هادي، 2012).

خامساً: الرغبة في الانتقام : تُظهر هذه المرحلة مشاعر عدوانية عند أحد الطرفين أو كلاهما، بسبب الإحساس بالظلم والقهر والعطاء دون مقابل فتتولد مشاعر لإيذاء الطرف الآخر.

سادساً: مرحلة اليأس: وهي يأس الزوجين من احتمالية نجاح العلاقة، والاستسلام للواقع السيء بينهم والتعب من كثرة الشكوى (المهدي، 2014).

سابعاً: الصمت الزواجي وهو أحد سمات الطلاق العاطفي، وهو عدم تبادل المشاعر الودية، والأحاديث بين الزوجين، لإقتناعهم بعدم الرغبة في الحوار، أو بسبب اقتناعهم بعدم جدوى الحوار، فيكون الحديث بينهم بلهجة حادة أو باردة، قد يجرح فيها أحدهما الآخر وينعدم فيها التقدير (العراقي، 2006).

ثامناً: الطلاق العاطفي: في هذه المرحلة ينعدم التعامل الودي بين الزوجين، فيختلى كلا الزوجين بنفسه، وقد لا يحتك أحدهما بالآخر، وقد يصلان إلى الامتناع الجنسي، ويصلان إلى الكراهية والعناد والقطيعة، وتظهر مشاعر الغربة داخل المنزل، فيشعر الزوجان أنهما غريبان مجبران على البقاء في مكان واحد (السميحين، 2019).

8.1 آثار الطلاق العاطفي على الأسرة:

إن إدراك الزوجين لأسرة المنشأ له تأثير هام على توافقهم الزواجي، فعندما يكون لدى الفرد نماذج فعالة من التفاعل مأخوذة من أسرة المنشأ، يكونون قادرين على إدارة متطلبات علاقاتهم الشخصية بفعالية أكثر، ويكون لدى هؤلاء الأفراد حساسية أكبر لحاجات الشريك العاطفية (Sabatelli & Bartle-Haring, 2003, p. 167) .

وأشارت نتائج دراسة (Fadaei & Hekmatpour, Amiri,2015) والتي هدفت إلى معرفة الآثار المترتبة على الطلاق العاطفي على الأسرة مع ثلاثة متغيرات هي التفاعل، وحل المشكلة، والمشاركة العاطفية، إلى أن الأسرة التي لديها طلاق عاطفي غير قادرة على حل المشكلات والصراعات، كما أن تفاعلها وأدوارها غير فعالة أو معطلة مقارنة مع الأُسر العادية، فاستمرار الطلاق العاطفي خطر يهدد الحياة الزوجية ومؤشراً لنهايتها إن لم تتم المعالجة وإيجاد الحلول؛ ويُعد الطلاق العاطفي بين الوالدين أشد خطراً على النمو النفسي للأطفال من تصدع أسرهم بهذا النوع من الطلاق، فعدم انسجام الوالدين، وتفاعلهما بشكل إيجابي يؤثر بشكل مباشر على الاستقرار النفسي، والاتزان الانفعالي لدى الأبناء، فأهمية التفاعل داخل الأسرة يرتبط فيما بعد بانتماء الأفراد للأسرة واتجاهاتهم نحوها، وانتمائهم نحو المجتمع فيما بعد، فالتفاعل الأسري يؤدى بشكل مباشر إلى تحديد مدى ما يتصف به الأبناء من استقرار نفسي داخل محيط الأسرة، ليكون أساساً لتعاملهم الإجتماعي خارجها مُشكلاً سلوكهم بصورة عامة (عرجاوي، 2001).

ويمكن أن تسبب المشاكل الزوجية ضغطاً نفسياً على الأبناء، الذين يعتقدون دائماً أنه يتم لومهم على تعاسة والديهم، وفي هذه الحالة يؤدي وجود الزوجين مع أبناء يعانون الضغط وتقدير منخفض للذات إلى مشاكل عاطفية في حياة الأبناء لاحقاً، وأبعد من ذلك يكونون تعساء في علاقاتهم في مرحلة الرشد (Amato & Booth,2001).

حيث تنعكس تعاسة الوالدين سلبياً على مسار حياة أبنائهم (Bricker,2005,p22.23).

إن العلاقات الوثيقة بين الوالدين وأبنائهم هي عامل حاسم في تكوين قدرة الأبناء على تنظيم مشاعرهم كالقلق والغضب، والأبناء الذين لديهم صعوبة في تنظيم المشاعر سيكون لديهم مشاكل في علاقاتهم مع الآخرين(Amato&Booth,2001).

فالتوتر و الصراع والتفكك الزواجي يرتبط بمدى واسع من الآثار المؤذية على الأبناء، متضمنة عدم التوافق النفسي، الاكتئاب، الانسحاب، كفاءة اجتماعية متدنية، مشاكل صحية، أداء أكاديمي منخفض، سلوك هجومي وعدائي على من يتعامل معهم (Barbara& Rebecca,2001).

بالإضافة إلى ما تقدم ترى الباحثة وبلا شك أن الخيانة الزوجية من أهم الآثار المترتبة على الطلاق العاطفي، فَتصدع العلاقة بين الزوجين وعدم تلبية الإحتياجات من الشريك والتي قد تكون احتياجات مادية، أو نفسية، أو عاطفية، تُشعرهم بعدم الاكتفاء؛ بالتالي تدفع الزوجين أو أحدهما إلى تلبية هذه الاحتياجات خارج نطاق العلاقة الزوجية بإقامة علاقة غير شرعية أو تكوين صداقات وعلاقات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تلبي له هذه الاحتياجات.

5.1النظريّات المفسرة للطلاق العاطفي بين الزوجين:

أولاً_ نظرية التفاعل الرمزي:

من أهم العلماء المؤسسين لنظرية التفاعل الرمزي: ماكس فيبير(Max Weber) وجورج ميد(George meade) وتدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما: الرموز والمعاني، وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض.

ويشير مفهوم الرمز" إلى الأشياء التي يكون لها معاني أعمق من الجانب السطحي للرمز، هنا يكمن دور المجتمع في تحديد الرموز ومعانيها وكيفية التفاعل بعد إدراك هذه المعاني، مع ملاحظة

أن المعنى الذي يدل عليه الرمز قد يدل على نقيضه في مجتمع آخر أو في زمن آخر"(لطفي والزيات، 1999، ص120).

وتهتم هذه النظرية بطبيعة الاختلاف بين العالم الرمزي للزوج والزوجة وتأثير هذا الاختلاف على تحديد توقعات أدوارهما وعلى مجريات التفاعل بينهما، وكلما كان العالم الرمزي مختلف ومتباين، أي كلما تبلورت توقعات الأدوار بينهما بشكل ضعيف وبطيء؛ وشهد التفاعل بينهما شكلاً من التوتر والصراع ويحدث العكس في حال اشتراك الطرفين في عالم رمزي واحد" (شكري،2009).

ثانياً- نظرية التبادل الاجتماعي :

يُعد جورج هومنز(George Homens)، وريتشارد إميرسون (Richard Emerson)، وسوليفان(Sullivan) أهم المؤسسين لنظرية التبادل الاجتماعي والتي اعتمدت على العديد من نتائج البحوث الميدانية في مجال الجماعات والسلوك الاجتماعي، حيث يبدأ التبادل الاجتماعي عند "George Homens" من تفاعل الأفراد التقابلي وجها لوجه عاكسا الأوجه النفسية والاقتصادية والاجتماعية لتكون قاعدة لعملية التبادل ذات أهداف وغايات اجتماعية كالسمعة والإعتبار والإحترام والتقدير والنفوذ الاجتماعي، فيما ينظر (Emerson) إلى أن العلاقة التبادلية تتحول عبر الزمن من حالة عدم توازن إلى حالة توازن "(الغريب،2016، ص29).

تعتبر هذه النظرية أن الفرد في علاقاته التبادلية يقوم بنشاط معين كسلوك اختياري لكي يحصل على مكافأة، وترى النظرية أن أحد الأسباب التي تدفع الفرد للزواج أنه بطبعه يرغب في الشعور الحب والاحترام والمودة والراحة وهذا ما يحققه الزواج من خلال العلاقة بين الزوجين، إضافة إلى ذلك يحقق الزواج الاستقرار المادي والنفسي للفرد، حيث يشعر كل طرف بأنه مسؤول عن حماية ومساعدة الطرف الآخر (خليل،1997).

وفي المحيط الأسري تشير هذه النظرية إلى ميل الزوجين للحصول على أكبر قدر من تحقيق المصلحة الشخصية أثناء تفاعلاتهم مع بعضهما، إذ يقوم التفاعل على أساس نفعي فيحسب كل طرف مقدار الفائدة التي يحصل عليها من هذا التفاعل، والتبادل هنا لا يقتصر على جانب دون آخر، وإنما يرتبط بالجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية فتسير الحياة وفق سلسلة من التبادلات، ويتم التبادل وفق قيم المجتمع ومعاييره فينتج عنه ما يطلق عليه التبادلية المعممة وتعني أن أحد الزوجين عندما يَقدم على مساعدة الآخر يأمل في أن يحصل على مثلها عندما يحتاجها (حجازي، 2008).

ويمكن الاستفادة من النظرية التبادلية في معرفة أهمية الاعتماد المتبادل بين الزوجين وتأثير ذلك على التواصل بينها، حيث يعتبر المدخل الأساس لحل العديد من المشكالات والصعوبات التي تواجههما، ومنها الطلاق العاطفي الذي قد يُعطل مبدأ التبادل للمنافع والاعتماد بين الزوجين، مما يكثر المنازعات وعدم التوافق في الرأي في محيط الأسرة، وهنا يظهر الحل الأسهل لهما، وهو الطلاق العاطفي، ويحدث عدم الاستقرار، إشارة إلى بداية تفكك أسري قادم (العبيدي،2015).

ثالثاً– نظرية الحاجات ل موراي(Morray):

الحاجات العاطفية للزوجين:

يرى موراي(Mirray) أن الحاجات النفسية أكثر غموضاً وتعقيداً من الحاجات الأولية للشخص، ذلك لأنها تنتمي لعلم النفس.

وتعد الحاجات العاطفية جوهر الإشباع المتبادل بين الزوجين وهي في الوقت نفسه قد تكون أساس الخلافات الزوجية والتي لا يدركها الزوجان بوضوح إلا بعد أن تتفاقم وتأخذ مظاهر أخرى كجرح الكبرياء، فالكل واحد من طرفي العلاقة حاجات عاطفية يتوقع أن تشبع من الآخر، فإن

معرفة مدى الإشباع الفعلي من جانب أحد الطرفين للحاجات العاطفية للآخر، وكذلك معرفة مدى التفهم المتبادل للحاجات التي يتمناها كل طرف من الآخر هي الجوهر والرابطة المتينة التي تؤمن استمرار الحياة الزوجية(الشويكي،2015).

رابعاً- نظرية جوتمان (Gottman,1994):

تهتم هذه النظرية في مهارات الاتّصال وحل النزاعات وهي من النظريات الهامة في الزواج، فغياب مهارات التواصل بين الزوجين وعدم القدرة على حل الخلافات الزوجيّة بطريقة فعّالة يخلق التعاسة وسوء الفهم(Gottman,1994).

ويرى جوتمان أن العلاجات الزّوجيّة قد فشلت في كثير من الحالات وبالتالي اقترح نظرة جديدة في طريقة معالجة الخلافات الزوجيّة، وأشار إلى أن الأزواج والأسرة والمعالجين يجب أن يعملوا نحو إنشاء آلية لمساعدة أولئك الذين لديهم مشكلات زوجية وتوضيح مايقوم يه الأزواج بشكل روتيني لمساعدتهم لإنجاح زواجهم وإيصالهم لبر الأمان.

وقد أوضح جوتمان(Gottman,1999) الذي أجرى بحثاً تفصيلياً عن العوامل التي تساعد على استمرار الارتباط العاطفي للأزواج، والصراعات الزّوجيّة التي تهدم كثيراً من الأسر، فقد وجد جوتمان أن النقد القاسي، هو علامة التحذير المبكرة بأن الزواج مهدد، لكن في الزواج الصّحي يشعر الزوجان بحرية التعبير عن أي شكوى، أما التعبير عن إنفعال الغضب عند الأزواج الذين يفتقدون لأساليب الإتّصال الموجبة، فيتم عادة بإسلوب هدّام يؤثر سلباً على الزوج أو الزوجة مما يُسهم في غياب لغة الحوار والمناقشة وانعدام أساليب حل المشكلات، وبالتالي كلما كان الاتّصال سلبي وضعيف كلما زادت الصراعات الزوجيّة والخلافات الأسرية.

2. التكيف النفسي:Psychological Adjustment

1.2 **التكيف:Adjustment**

يقصد بالتكيف في البيولوجيا "التوازانات التي تقوم بها العضوية من أجل استمرار الحياة والحفاظ على النوع في محيط معين"(Petit Larousse de la Psychologie,2005).

ومن خلال هذا التعريف يمكن الإشارة للدور الذي لعبه عالم الطبيعة الشهير تشارلز داروين(Charles Darwin) صاحب نظرية التطور، حيث أن من وجهة نظره" التكيف مع ظروف الطبيعة من خلال عملية الانتخاب وهي حسب رأيه هي الفرضية الرئيسية في الحفاظ على النوع"(D.Knoll,1980,14)

فإذا عجز الكائن عن التكيف مع البيئة تماماً وهو ما يسمى سوء التكيف (Non-Adjustmment) فقد يكون في ذلك هلاك الكائن، ولكن الأغلب هو أن يحقق الفرد تكيفاً ناجحاً أو على الأقل يحقق شيئاً من التكيف (مجيد، 2010).

وتتمثل عملية التكيف في مواصلة الشخص القيام بالاستجابة لتلبية متطلباته الخاصة، ومتطلبات البيئة المحيطة واستجابة للتغيرات التي تحدث في هذه البيئة، ومن هنا فإن التكيف يظهر في توفير نوع من التوازن بين حاجات الفرد من جهة والمؤثرات البيئية من جهة أخرى، وبذلك تصبح عملية التكيف عملية نشطة ومستمرة وديناميةمن أجل المحافظة على هذا التوازن (Allen,1990,44).

والتكيف مهما تتعدد أنواعه فهو "محاولات للتعامل مع مواقف فعلية أو معقدة لإشباع الحاجات الأساسية للشخص، وحفظ التوازن النفسي للشخصية الإنسانية" (Lazarus,1991,27).

ويأخذ التكيف أبعاد عدة من اهمها :

1-التكيف البيولوجي:

فالتكيف هو أصلاً مفهوم بيولوجي ويعني التلاؤم الذي يقوم به الكائن الحي في سبيل البقاء والتعايش مع البيئة، فالتكيف بهذا المعنى يعني عملية الصراع بين الكائن الحي وحاجاته وبين شروط البيئة المحيطة، وهو صراع يهدف إلى الوصول إلى التلاؤم بين هذه الحاجات وهذه

الشروط، ومن هنا فالإنسان مطالب بأن يتصف بالمرونة في مواجهة هذه الظوف ليصل إلى التكيف والتلاؤم معها.

2-التكيف الإجتماعي:

ويظهر تدريجياً لدى الطفل في مراحل حياته الأولى من خلال تفاعله داخل أسرته ومع الرفاق وفي المدرسة والمجتمع بشكل عام، ويتطلب التكيف بهذا المعنى التزام الفرد بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده، ويتعدى ذلك الالتزام بالشروط والتغيرات الحاصلة في هذا المجتمع والسعي لتطوير هذه الظروف والشروط نحو الأفضل، وبذلك فإن التكيف الإجتماعي يعني قدرة الشخص على بناء علاقة منسجمة بينه وبين الآخرين؛ فمن جهة يشبع حاجاته ومن جهة أخرى يلبي حاجات مجتمعه وبيئته، دونما أي تعارض أو تناقض بين هذه الحاجات، وبمعنى آخر فإن التكيف بهذا المعنى هو العملية التي تنطوي على إحداث تغيرات في الفرد أو في بيئته أو فيهما معاً بقصد تحقيق الانسجام في العلاقة بينهما(بركات، 2006).

3- التكيف النفسي:

- يعرفه قاموس مصطلحات الطب النفسي:" القدرة على التعامل مع المتغيرات الداخلية والخارجية دون اضطراب ويستعمل للدلالة على تكيف الحواس للمؤثرات أو الضغوط النفسية" (الشربيني، د،ت،3).

– وعرف دووتشي وستوبر (Dutcee & Stober ,2001) التكيف النفسي بأنه مدى ما يتمتع به الفرد من قدرة على ضبط النفس والتعامل مع مواقف الإحباط والقدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والإطمئنان بعيداً عن الخوف والتوتر.

وهو" حالة دائمة يشعر الفرد فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين حيث يقدر على تحقيق ذاته واست غلال قدراته وإمكاناته الى أقصى حد ممكن، وهذا يؤدي الى قدرته على مواجهة مطالب الحياة، فيخلق منه شخصية متكاملة سوية، وسلوكا عاديا" (أبو أسعد، 2009،71).

ويشير أيضاً إلى تلك العملية المتواصلة التي يسعى بها الفرد إلى إحداث تغيير في سلوكه أو في بنائه النفسي من أجل إحداث علاقة إيجابية بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين بيئته من جهة أخرى، وهذا يؤدي إلى خفض التوتر من خلال إشباع الحاجات المختلفة للشخص، ويتميز هذا النوع من التكيف بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية على أساس أن الكائن الحي يميل إلى المحافظة على الاتزان الداخلي، فيقوم بذلك لإشباع حاجاته للمحافظة على مستوى مقبول من الاتزان (بركات،2006).

والتكيف النفسي عملية تتم في خطوات متتالية: تبدأ بوجود دافع أو حاجة تدفع الإنسان إلى أهداف خاصة، ومن ثم وجود عائق يمنع الإنسان من تحقيق الهدف، بالإضافة لقيامه بمحاولات للتغلب على هذا العائق الذي يحول دون تحقيق الهدف، وفي النهاية وصوله للهدف، ولكن قد يفشل الفرد في تح قيق هدفه؛ مما يسبب له اختلال في توازنه النفسي، يدفعه إلى إشباع بديل لهذا الهدف عن طريق الخيال، وأحلام اليقظة (الديب، 2000).

ويتضمن التكيف النفسي للفرد: شعوره بالأمن النفسي، وبقدرته على إشباع حاجاته النفسية، مما يقوده إلى الإحساس بقيمته الذاتية وبالتالي خلوه من الأمراض العصابية(Almong, 2011).

يرى وايت(1974) أن التكيف يمتد من أبسط أشكال التعامل مع المشكلة الى أشدها تعقيدا، وهو المفهوم المركزي الذي يشتمل على محصلة كل من: التعامل مع المشكلات سواء كانت نابعة من الداخل أم من الخارج، والمواجهة الفاعلة للمواقف والمتطلبات المرهقة وضبطها والاستخدام الفاعل لآليات الدفاع الأولية الناضجة، ومواجهة الصراعات الداخلية بين الدوافع، والداخلية الخارجية أي بين الدوافع ومقتضيات الواقع الخارجي، ويعني المرونة في ترك البدائل غير الفاعلة واختيار البدائل الجديدة الفاعلة، وتقبل الجديد والتعامل معه، وامتلاك الشجاعة في أن يعيش الفرد خبرات حياتية جديدة، غير مألوفة بالنسبة لخبرته الراهنة وانتقاء المفيد الفاعل بالنسبة له وترك الضار المؤذي، والقدرة على إيجاد نهاية نفسية صحية لكل مرحلة من المراحل، وإعادة التوجيه عندما تصل الأمور إلى طريق يكاد مسدودا (رضوان، 2009).

وليس معنى التكيف الشخصي أن الفرد يخلو من المشكلات ولا يصادف أي عقبات تحول بينه وبين إشباع حاجاته والوصول إلى أهدافه فليس هناك فرد إلا وله مشكلات، والتكيف السليم يقاس بمدى قدرة الفرد على مواجهة هذه المشكلات، وحلها، أو تقبلها، والحياة معها، فالصراع صفة ملازمة لكل سلوك أي أن كل فعل مهما كان مريحا لابد أن تكون له بعض التضحيات أو الخسارة، فالتكيف النفسي هو محصلة لعدة قوى متصارعة بين الفرد وبيئته لمواجهة مطالب البيئة المادية والاجتماعية والداخلية بهدف الوصول إلى حالة من الانسجام والتناغم بين الفرد وذاته والفرد وبيئته، وهذا يعني قدرة الفرد على استيعاب وإشباع مطالبه الذاتية ومواجهة ما يحيط به من ظروف والموازنة بين ما يتطلبه الفرد وما تتطلبه بيئته، وإن اقتضى ذلك التعديل في سلوكياته أو بيئته المحيطة به بما يقارب قدراته ومتطلبات البيئة، فلا يمكن دراسة التكيف النفسي للإنسان دون التوازن بين هذين الجانبين، فهو شعور نسبي بالرضى والإشباع الناتج عن المحيط ، إن الحل

الناجح لمستقبل الفرد يكمن في محاولته للتوفيق بين رغباته وظروف محيطه والتي لاينظر إليها على أنها ظروف لحظية(علاونة، 2004).

فالتكيف إذن هو عملية دينامية مستمرة، يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه في بيئته الطبيعية والإجتماعية و تقبل ما لا يمكن تعديله فيها، حتى يحدث حالة من التوازن والتوفيق بينه وبين بيئته وتتضمن معظم حاجاته الداخلية، مقابل أغلب متطلبات حاجات بيئته الخارجية.

4- التكيف الزواجي:

حالة تكون فيها المشاعر العامة بين الزوجين فيها مزيج من السعادة والرضا عن الزواج، وترتبط بالتبادل العاطفي والصحة النفسية، حيث يرتبط فيها الشعور بالأمن والصراحة بين الزوجين، وقدرتهما على مواجهة الصعوبات الحياتية والضغوطات النفسية المتتعدة، والمتنوعة، وقدرتهما على التعبير عن الانفعالات والمشاعر في إشباع الحاجات، وقدرتهم على تحقيق أهدافهم من الزواج والتي لا تتعارض مع أهداف الشريك الآخر(أبو أسعد،2008).

والتكيف الزواجي يحدث في عدة مجالات حياتية ترتبط بالشريكين، ومن أهم هذه المجالات؛ الاتصال الفعّال، سواء الاتصال اللفظي أو غير اللفظي، وحل المشكلات أول بأول، والإشباع الجنسي بشكل مشترك، والتوجهات الدينية، والتعاون بالمسؤولية والشؤون المتعلقة بالأسرة، وأيضاً العلاقة مع أهل الشريك، بالإضافة إلى مدى رغبة الزوجين في التطور والتعلم حتى يتمكن كل منهما بالتعامل مع تغيرات الشريك وفهم تصرفاته(أبو أسعد،2008).

ويعد التكيف الزواجي أحد أنواع التفاعل الإجتماعي الإيجابي بين الزوجين، باعتباره أحد المقومات التي تؤدي إلى إشباع الحاجات النفسية، والاجتماعية للزوجين؛ حيث يشكل علاقة متبادلة بين الطرفين، لكل منهما صفاته الشخصية، ويعتبر الاتزان العاطفي والانفعالي للزوجين في

علاقتهما الزوجية، وقيام كل من الزوجين بواجباته نحو الطرف الآخر، وإشباع حاجاته، من أهم المظاهر التي تدل على أن هناك تكيفاً زواجياً بين الزوجين(علي،2013).

2.2 الفرق بين التكيف والتوافق :

التوافق النفسي: حالة من التواؤم والتناغم والانسجام مع البيئة، وتنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفاته بشكل مرضٍ إزاء مطلب البيئة الاجتماعية والمادية التي يعاني منها الفرد(عبدالله، 2009).

وتعرفه الحسين(2002) بأنه حالة من التوازن تؤدي إلى الإشباع، ويمتاز الأنسان عن غيره في التوافق بأن توازنه وفق ما ترغبه ذاته أو يعود عليه بالفائدة، ولا يتصادم مع المعايير الثقافية الواضحة، والمنهج الديني الذي هو مرشده وأساس وجوده في هذه الحياة.

ويعتبر التكيف أشمل، من حيث أنه عملية دينامية تتم بصفة مستمرة في محاولات الفرد لتحقيق التوازن بين مكونات جهازه النفسي من جهة وبينه وبين بيئته من جهة أخرى، ويحصل من خلال تغيير السلوك حسب المثيرات المختلفة بحيث يخلق حالة تغيير من الاستقرار النفسي والتلاؤم مع بيئته، بينما يقتصر التوافق على وجود علاقات انسجام مع البيئة من حيث قدرة الفرد على إشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية تتضمن تغيير في السلوك في إطار العلاقة مع البيئة (فهمي،1978).

4.2 النظريات المفسرة للتكيف النفسي:

أولاً: نظرية التحليل النفسي:

يعد فرويد(Freud) من أبرز أصحاب هذه النظرية، ويرى أن عملية التكيف الشخصي غالباً ما تكون لاشعورية، أي أن الفرد لايعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتكيف هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً، ويرى فرويد أن العصاب

والذهان ما هما الأ عبارة عن شكل من أشكال سوء التكيف، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتكيفة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، والقدرة على العمل، والقدرة على الحب.

كما يرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاث أبنية نفسية هي: الهو والأنا والأنا الأعلى، ويمثل الهو رغباتنا وحاجاتنا ودوافعنا الأساسية، وهو بهذا مخزن للطاقة الجنسية، ويعمل الهو بناءً على مبدأ اللذة والذي يبحث عن تحقيق سريع دون مراعاة للعوامل الاجتماعية، إذ يمكن إتباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف اللإرادي، وعلى العكس من ذلك تعمل الأنا وفق مبدأ الواقع، حيث تعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي، ويمثل الأنا الأعلى مخزناً للقيم المغروسة والمعايير الأخلاقية الاجتماعية، ويتكون من الضمير والأنا المثالية، وعلى أساس ماتقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا، حيث يكون المنقذ الرئيسي، فهو الذي يتحكم ويسيطر على الهو و الأنا الأعلى، ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم، حيث تةفق بين رغبات الهو والأنا الأعلى(عبداللطيف،1993).

ثانياً: النظرية السلوكية:

يرى رواد النظرية السلوكية أمثال واطسون وسكنر(Watson& Skinner) بأن عملية التكيف مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، إذ أن السلوك التكيفي يشمل على خبرات تشير إلى كيفية استجابة الفرد لتحديات الحياة، والتي ستُقابل بالتعزيز أو التدعيم.

ويعتقدان بأنه من غير الممكن أن أن تنمو عملية التكيف عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق التلميحات البيئية أو إثباتها، وأنه عندما يجد الفرد أن علاقته مع الآخرين لا تعود عليه بلإثابة، فإنه قد ينسلخ عنهم، ويبدي اهتماماً أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية، وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلاً شكلاً شاذاً أو غير متوافق.

أما باندورا(Bandora) فقد رفض التفسير السلوكي والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد بأن السلوك وسمات الشخصية ما هي إلا نتاجاً للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات، وخاصة الاجتماعية منها(النمذجة)، والعمليات العقلية والشخصية، كما أعطى وزناً كبيراً للتعلم عن طريق التقليد والمشاعر الكافية الذاتية، حيث يعتقد أن لمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التكيفية أو غير التكيفية(انجلر،1991).

ثالثاً: النظرية الإنسانية:

من أبرز رواد هذا الاتجاه روجرز(Rogers)، وماسلو(Maslow)، والبورت(Allport)، ويرون أنّ الإنسان خيرٌ بطبعه، وتتفق مطالبه مع مع مطالب المجتمع، ولديه الحرية والإرادة في اختيار أفعاله، التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه، ويستطيع تحمل مسؤولية سلوكاته، وهو يُقبل عادة على اختيار السلوك المقبول اجتماعياً، ويتكيف تكيفاُ حسناً مع نفسه ومجتمعه، ويتكيف تكيفاً سيئاً إذا تعرض لضغوطٍ في بيئته، ويرون أيضاً أن الإنسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن، وإذا شعر بالتهديد والعجز عن إشباع حاجاته ومواجهة مشكلاته، فإنه لا يستيطع أن يحقق ذاته، الأمر الذي يؤدي إلى أن يصبح تكيفه سيئاً(مصطفى،2010).

رابعاً: النظرية الواقعية:

يعد جلاسر(Glasser) من أبرز رواد هذه النظرية، حيث يرى بأن السلوك الإنساني هادف، وبرغم من تأثير القوى الخارجية على قرارات الفرد، الإ أن ذلك ينبع من داخله وليس من قوى خارجية، وأن سلوك الفرد هو محاولة أفضل للحصول على مايريد، وذلك لإكتساب سيطرة فاعلة على حياته، وأن سلوكه موجه لإشباع حاجاته، ويظهر السلوك اللاتكيفي عندما يكون الفرد غير قادر على إشباع حاجة من حاجاته في الحب، واعتبار الذات؛ ولذلك فهو يعاني من ألم نفسي، الأمر

الذي يدعو إلى وجود مشكلة، وبالتالي ينبه الفرد إلى لزوم قيامه بعمل ما يعيد إليه التكيف(الزيود، 1998).

خامساً: النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية بأنه لدى الفرد الحرية في اختيار أفعاله التي يتكيف بها مع نفسه ومع مجتمعه، وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعياً ويتكيف تكيفاً حسناً مع نفسه ومجتمعه ولا يتكيف تكيفاً سيئاً إلا إذا تعرض لضغوط بيئته، فالفرد عندما يشعر بضغوط من الأسرة أو المدرسة أو إذا تعرض للظلم وشعر بالتهديد، وعدم التقبل فذلك يؤدي إلى انحرافه(أبو شمالة،2002).

ويرى لازاروس(Lazarus) وفولكمان(Folkman) أن تقييم الفرد الأولي للموقف يحدد أساليبه في التكيف، حيث يتم تقييم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهقة، أو تفوق قدراته، وتعرضه للخطر، في إطار علاقته بالبيئة وتقييمه المعرفي للضغط، وتتولد نتيجة لذلك استجابات مختلفة انفعالية أو فسيولوجية تجاه الحدث الضاغط، فقد يدرك شخصان الحدث على أنه ضاغط لكن أحدهما يعتقد أن لديه مصادره وإمكانياته التي تساعده على التعامل معه، بينما لا يعتقد الشخص الآخر ذلك، طبقاً لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية لدى كل منهم(بركات، 2010).

5.1.2 التكيف والصحة النفسية:

قد يواجه الفرد أثناء تفاعله داخل المجتمع بعض المشكلات والضغوطات والصراعات الداخلية والخارجية، ويتوجب عليه مواجهتها بأساليب مناسبة من أجل استمرار التوازن النفسي لديه والمحافظة على مستوى من التكيف الايجابي، وفي ضوء ذلك، فإن مفهوم التكيف ومفهوم الصحة النفسية مفهومان متكاملان يشيران إلى المظاهر نفسها، فالصحة النفسية هي تعبير عن التكيف،

والتكيف دليل ومؤشر على الصحة النفسية، فالفرد حين يمتلك شخصية متكيفة فهو على قدر كبير من الصحة النفسية، وقامت دراسات وبحوث لتحديد مظاهر التكيف الحسن والتكيف السيئ كدليل للصحة النفسية أو عدمها وتوصلت هذه الدراسات كدراسة المهدي(2003)، عمار(2003)، شاهين(2003)، معاش(2000)، (غيث،2006) إلى المظاهر التالية لكل من التكيف الحسن والتكيف السيئ:

مظاهر التكيف الحسن :

– تَوفر علاقة صحية بين الفرد وذاته من حيث فهم الذات، وتقبلها، والمرونة؛ بمعنى محاولة الفرد بإيجاد الحلول والبدائل باستمرار لمشكلاته، و الشعور بالأمن والاستقرار والطمأنينه، وأيضاً التناسب؛ وذلك بمعنى أن يعطي الفرد الموقف ما يستحق من انفعال دون مبالغة، و الواقعية؛ أي أن يفهم الفرد الواقع الذي يعيش فيه ويتفهم شروطه وظروفه، وأن لا يكون لديه تقديرات خاطئة لهذا الواقع .

– الإفادة من الخبرة: أن يستفيد الفرد من خبراته السابقة ويستخدمها في التكيف مع المواقف الجديد، وضبط الذات؛ أي أن يمتلك الفرد قدرة فائقة على التحكم بسلوكه وانفعالاته في المواقف المختلفة .

– القدرة على بناء علاقات اجتماعية فاعلة وناجعة: وهنا لا بد للفرد أن يبقى على اتصال فعال مع الآخرين، وأن يشعر بالانتماء لجماعته، ومجتمعه، وأن يُنشئ علاقة إيجابية فعالة مع المجتمع.

– القدرة على مواجهة الإحباط : بمعنى أن يستطيع الفرد تحمل أعباء الحياة ويتحمل مسؤولياته دون أن يلجأ إلى الهروب أو اليأس والقنوط، وأن يستطيع تجاوز المحن والمصاعب التي تواجهه .

- النجاح المستمر: يعتبر النجاح مؤشر للتكيف الحسن وبخاصة أن النجاح هو إشباع لحاجة مهمة هي حاجة الإنجاز والمعرفة، إذ لا بد للفرد من امتلاك دافع مرتفع نحو هذه الحاجة حتى يصل للاتزان الانفعالي الذي يؤدي إلى التحصيل والمثابرة.

- اتخاذ القرارات المسؤولة: أن يكون الفرد قادر على اتخاذ القرارات السليمة في المواقف المختلفة وفي مراحل حياته المتتابعة، في ظل أنظمة وقوانين وأعراف وتقاليد ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه

- القدرة على العطاء والإيثار:أي أن يمتلك الفرد رغبة أكيدة في تقديم الخدمة للآخرين وتنمية مجتمعه بإخلاص بعيداً عن المصلحة الذاتية، حيث يستطيع الفرد أ ن يولي المصلحة العامة على مصلحته الخاصة.

- مظاهر ومساوئ عدم تكيف الفرد مع ما حوله :

- التعاسة الشخصية: شعور الفرد بعدم الرضا والضيق والتعاسة المستمرة وهو مؤشر لإصابته بأعراض الاضطرابات النفسية، والعزلة؛ والتي تظهر نتيجة لفشل الفرد ببناء علاقات اجتماعية فاعلة وعدم الشعور بالانتماء للجماعة وفقدان الاهتمام بطموحات، وآمال الجماعة.

- عدم فهم الفرد لذاته: يعتبر فهم الذات من المعايير المهمة والأساسية للتكيف فإذا فشل الفرد في معرفة ذاته بموضوعية وواقعية وحمل فكرة خاطئة عن ذاته يصبح عرضة للتكيف السيئ .

- رفض الذات : وهو تعبير عن شعور الفرد بالدونية أو النقص وهو مظهر مهم من مظاهر سوء التكيف يظهر على شكل عدم احترام الذات واحتقارها .

- الجمود: عدم القدرة على التعامل مع المشكلات التي تواجه الفرد بمرونه، أي فشل الفرد في استخدام وسائل وأساليب متنوعة وفاعلة لهذه المشكلات، وعدم القدرة على تحمل

المسؤولية؛ حيث يشير هذا المظهر إلى فشل الفرد في اتخاذ القرارات الصائبة مما يجعله عرضة للارتباك والشك والحيرة والتردد أمام المواقف الحياتية المختلفة حتى البسيطة منها، وبالتالي يعجز عـــن تحمل أعباء الحياة وتضعف قدرته على الشعور بالاستقلالية في اتخاذ القرارات .

- الاضطراب الانفعالي: وهنا يقوم الفرد بإظهار اضطراب لا يوازي المواقف المثيرة ســـواء بالانفعـــال الزائد عن اللزوم أو بالانفعال المنخفض الذي يعبر عن البلادة والبرودة في التعامل مع المواقف المثيرة
- التقنيع أو الشخصنة: بمعنى أن الفرد يظهر أنماطاً سلوكية بعيدة عن واقعه النفسي والاجتماعي، ويكون بذلك فجوة بين طموحاته وقناعاته وقدراته وبين ما يظهر من أنماط سلوك للآخرين، وهذه الفجوة كلمـــا اتسعت كلما أصبح الفرد أكثر تعاسة و شقاءً واضطرابا.

تعقيب الباحثة:

يمكن استخلاص مما تقدم أن أي علاقة زواجية ناجحة لابد أن يكون الزوجان فيها متوافقين عاطفياً وفكرياً واجتماعياً، بمعنى أن يحس كل منهما نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاحترام والارتباط النفسي والعاطفي، كي تؤدي العلاقات الزواجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة.

لذا من الضروري أن يكون هناك قدر ومستوى من العلاقات العاطفية والفكرية المتبادلة تسمح بتوافر الراحة والاطمئنان بين أطراف العلاقة والتي تدفعهما نحو البذل والعطاء لتحقيق الاستقرار والاستمرار الأسري، وتعد العاطفة بين الزوجين مقوماً أساسياً للعلاقة، وذلك لبناء حياتهما واستقرارها، فالتوافق الزواجي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب العاطفي، فالحب المتبادل والإشباع

العاطفي دلالة على مدى نجاح الزوجين، فالعاطفة لايمكن أن تتحقق في ظل التوتر في العلاقات الزوجية، فإذا فقدت الحياة الزوجية مقوماتها التي تتمثل بالمودة والمحبة والاحترام؛ أصبحت معرضة للكثير من المشكلات التي سوف تنتهي بالطلاق العاطفي وما يترتب عليه من تبعات نفسية مؤلمة على الأزواج أنفسهم وعلى أبنائهم وحالة من عدم الإستقرار النفسي أو سوء التكيف النفسي.

والتكيف النفسي عامل مهم من عوامل اتزان الشخصية بالنسبة للفرد وتمتعه بالصحة النفسية، فالأفراد غالباً ما يتعرضون لصراعات داخلية وخارجية، لهذا عليهم مواجهة الصراعات وحلها من أجل استمرار توازنهم النفسي، والتكيف النفسي دليل على الصحة النفسية فإذا ساء التكيف ساءت بدورها الصحة النفسية وإذا ما تحسن التكيف تحسنت الصحة النفسية. والصحة النفسية ضرورية لجميع أفراد الأسرة، إذ تؤدي صحة الأبوين النفسية إلى تماسك الأسرة مما يساعد خلق جو ملائم لنمو شخصية الطفل المتماسكة، كما أن العلاقات السوية بين الزوجين من جهة وبين أبنائهم من جهة أخرى تؤدي إلى نموهم.

2.2 الدراسات السابقة ذات الصلة

تناول هذا الجزء من الدراسة الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة، وسوف يجري عرض الدراسات العربية والأجنبية من الأحدث إلى الأقدم، وقد قسمت إلى دراسات مرتبطة بالطلاق العاطفي ، وأخرى مرتبطة بالتكيف النفسي.

1.2.2 الدراسات المتعلقة بالطلاق العاطفي:

هدفت دراسة الزهراني (2021) إلى الكشف عن علاقة الطلاق العاطفي بكل من الضغوط النفسية وفاعلية الذات لدى عينة من الأزواج بمحافظة جدة، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (198 زوج وزوجة)، وتم استخدم مقياس الطلاق العاطفي

من إعداد (مقابلة، 2017) ومقياس الضغوط النفسية ، ومقياس فاعلية الذات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين الضغوط النفسية والطلاق العاطفي، في حين ظهرت علاقة سالبة بين فاعلية الذات والطلاق العاطفي، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات كل من الأزواج والزوجات في التأثر بالضغوط النفسية لصالح عينة الزوجات، في حين لم تظهر فروق بين كل من الأزواج والزوجات في مستوى فاعلية الذات، وكذلك وُجِدَ تأثير دال لارتفاع مستوى الضغوط النفسية، وتدني مستوى فاعلية الذات في التنبؤ بظهور الطلاق العاطفي لدى الأزواج.

وسعت دراسة الباز (2019) إلى معرفة أسباب الطلاق العاطفي، والكشف عن أبرز استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، وذلك تبعاً لمتغيرات (الجنس، سنوات الزواج، عدد الأولاد، المستوى الاقتصادي، والمؤهل العلمي). ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطوير استبانة كأداة للدراسة، تكونت من مقياس (الطلاق العاطفي)، ومقياس(استراتيجيات التكيف)، ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة باختيار عينة متيسرة مكونة من (370) زوجاً وزوجة من محافظة رام الله والبيرة. و أظهرت الدراسة عدة نتائج منها، وجود مستوى متوسط لأسباب الطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات للدرجة الكلية، وبمتوسط حسابي مقداره (2.97) كما بينت النتائج، وجود مستوى متوسط لاستراتيجيات التكيف مع الطلاق العاطفي لدى الأزواج، وذلك للدرجة الكلية، وبمتوسط حسابي مقداره (2.78) .

وحاولت دراسة الجوازنة (2018) تحديد مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج ومستوى التوافق النفسي للأبناء، ومستوى ما يتنبأ به الطلاق العاطفي لدى الزوجين في التوافق النفسي للأبناء. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المسحي، وتم إعداد مقياسين موجهين لعينة الدراسة، المقياس الأول: الطلاق العاطفي لدى الزوجين، والمقياس الثاني: التوافق النفسي للأبناء،

وتم التحقق من صدق وثبات المقياسين. تكونت عينة الدراسة من (110) من الأزواج، وعينة من أبنائهم البنين يلغت (110) طالباً. وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة للأزواج من حيث الطلاق العاطفي، وأظهرت الدراسة وجود توافق نفسي متوسط لدى أبناء المطلقين عاطفياً في مجالات التوافق النفسي، كما أظهرت النتائج أن المتغيرات المستقلة مجتمعة (سمات نفسية وشخصية، السمات الاجتماعية،السمات الجنسية، السمات الاقتصادية) فسرت ما قيمته(78.2%) من التوافق النفسي للأبناء بفقرات سلبية، حيث أظهرت النتائج تأثير الطلاق العاطفي لدى الزوجين على التوافق النفسي للأبناء بدرجة عالية وبشكل سلبي.

وجاءت دراسة شواشرة وعبد الرحمن (2017) للكشف عن مستوى الانفصال العاطفي، وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، وتكونت عينة الدراسة من (242) من الأفراد المتزوجين، حيث تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الانفصال العاطفي، ومقياس للأفكار اللاعقلانية وقد تم التحقق من صدق وثبات الأدوات. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى الانفصال العاطفي، ومستوى الأفكار اللاعقلانية جاء ضمن "المستوى المنخفض"، في حين أظهرت نتائج الدراسة أنّ أبرز الأفكار اللاعقلانية كانت لمجال تقييم الذات السلبي، ثم يليه العزو الداخلي للفشل، ومن ثمّ مجال الاعتماديّة ، كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة "ارتباطية طردية" دالة إحصائياً بين

مستوى الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية، وأخيراً أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قوة العلاقة الارتباطية بين الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية ، وفقاً لمتغيري (الجنس، وعدد سنوات الزواج)، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، ولصالح حملة درجة ماجستير فأعلى، ثم تلاه البكالوريوس.

وناقشت دراسة أبو كف (2017) العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في مدينة القدس وذلك تبعاً لخمس متغيرات (الجنس، مدة الزواج، المهنة، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة)، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت مقياس الطلاق العاطفي، وتكونت عينة الدراسة من عينة متاحة من (152) زوجاً من الأزواج في مدينة القدس، وتم حساب ثبات الأداة بحساب معامل كرونباخ ألفا، وقد جاءت النتائج بدرجة متوسطة من الطلاق العاطفي لدى عينة الدراسة، وتأثر الزوجات بالعوامل المؤدية للطلاق العاطفي أكبر من الأزواج، وظهرت فروق في العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى الأزواج أنفسهم في مدينة القدس.

وتناولت دراسة العبيدي (2015) الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد، وتكونت عينة البحث من (150) طالبا وطالبة من الطلبة المتزوجين، توصلت نتائج البحث ان طلبة الجامعة المتزوجين يعانون من الطلاق العاطفي، ووجود فروق في الطلاق العاطفي وفق متغير مدة الزواج ولصالح اقل من 5 سنوات والحالة الاقتصادية ولصالح الحالة الاقتصادية غير الجيدة والفارق العمري

ولصالح الفارق العمري (أكثر من 5 سنوات) بينما لم تظهر النتائج وجود فروق في الطلاق العاطفي بين الجنسين.

و حاولت دراسة الريماوي والشويكي (2014) التعرف إلى مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة، وقد تم استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (400) زوج وزوجة، وقد تم اختيارها بالعينة المتيسرة، لملاءمتها لطبيعة الدراسة الحالية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الطلاق العاطفي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من: مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج يعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث، ومتغير العمر كانت الفروق لصالح عمر (44–36)، ولمتغير مكان السكن كانت الفروق لصالح السكن مع أهل الزوج، ولمتغير مدة الزواج كانت الفروق لصالح الفئة (من 9–18 سنه)، ولمتغير الوظيفة كانت لصالح لا أعمل .

وأجرى الفتلاوي وجبار(2012) دراسة حول الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة، وتم بناء مقياس الطلاق العاطفي استناداً إلى نظرية الطلاق العاطفي لجونسون، وتم بناء مقياس أساليب الحياة بمجالاته الأربعة استنادا لنظرية ادلر، تكونت عينة البحث من (300) موظف وموظفة من المتزوجين في محافظة الديوانية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى منخفض من الطلاق العاطفي لديهم ووجود فروق في الطلاق العاطفي لصالح الإناث، وفي قياس متغير أساليب الحياة حيث أن أفراد العينة لا يمتازون باتخاذه أسلوب الحياة المسيطر سلوكا عمليا.

2.2.2 الدراسات المتعلقة بالتكيف النفسي:

هدفت دراسة عدوي (2020) إلى توضيح مستوى الضغوط النفسية والإجتماعية ومستوى التكيف النفسي لدى زوجات الشهداء، وذلك من خلال الاعتماد على أداة الدراسة (الإستبانة) والتي تكونت من (30) فقرة، وقامت الباحثة بجمع أراء عينة الدراسة التي تكونت من (200) زوجة شهيد، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الضغوط النفسية والإجتماعية التي تواجهها زوجات الشهداء بالإضافة إلى ارتفاع مستوى التكيف النفسي لديهن، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستويات مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية والتكيف النفسي لدى زوجات الشهداء في فلسطين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية والتكيف النفسي لدى زوجات الشهداء تعزى لمتغير العمر، مكان السكن، التحصيل العلمي، عدد سنوات استشهاد الزوج، العمل،عدد الأبناء، واستناداً للنتائج أوصت الباحثة بضرورة العمل على توفير الدعم النفسي والإجتماعي لزوجات الشهداء من خلال تفعيل دور المنظمات الأهلية والحكومية مما يقلل من الضغوط النفسية والإجتماعية التي تواجههن، وتنظيم ورشات نسوية تشارك بها زوجات الشهداء للحديث عن تجاربهن المختلفة والتواصل للاستفادة من خبرات بعضهن البعض مما يزيد قدرتهن على مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية المحيطة بهن.

وتناولت دراسة بنات ونصار (2016) التعرف إلى العلاقة بين التكيف النفسي وتقدير الذات لدى زوجات نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، و تكونت عينة الدراسة من (55) زوجة من المستفيدات في الجمعية الوطنية لرعاية نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الخيرية التابعة لوزارة التنمية الإجتماعية في عمان لعام (2016)، ولتحقيق أغراض الدراسة تم تطبيق أداتي الدراسة وهما: مقياس التكيف النفسي، والذي تكون من (40)، فقرة ومن مقياس تقدير الذات والذي تكون من (40) فقرة, بعد التأكد من دلالات

الصدق والثبات لهما، تم جمع البيانات وإجراء التحليلات المناسبة، وأشارت النتائج إلى أنّ مستوى التكيف النفسي وكذلك تقدير الذات لدى زوجات نزلاء مراكز الإصلاح والتاهيل جاء متوسطا، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) يعزى لمتغيري العمُر في كل من التكيف النفسي وتقدير الذات والمؤهل العلمي, كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من التكيف النفسي وتقدير الذات ككل.

وهدفت دراسة الخطيب (2014) إلى الكشف عن علاقة الممارسة الوالدية والتوافق الزواجي بالتكيف النفسي للأبناء. وتكونت عينة الدراسة من (163) طالباً وطالبة (85 طالبا، و78 طالبة)، من المدارس الخاصة المختلطة في عمان الغربية بالأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير ثلاثة مقاييس هي: مقياس الممارسة الوالدية، والذي تكون من (22) فقرة، ومقياس التوافق الزواجي، الذي تكون من (40) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: بُعد الاستقرار الأسري وبُعد التوافق الاقتصادي، وبُعد التوافق الاجتماعي، وبُعد التوافق الفكري ، ومقياس التكيف النفسي، الذي تكون من (34) فقرة موزعة إلى ثلاثة أبعاد هي: بُعد التكيف الأسري، وبُعد التكيف المدرسي، وبُعد التكيف الاجتماعي. وقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوى التكيف النفسي لدى الطلبة جاء مرتفعاً، كذلك جاء مستوى مظاهر التوافق الزواجي مرتفعاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين التكيف النفسي لدى الطلبة والممارسات الوالدية كما يدركها الأبناء، ووجود علاقة موجبة بين التكيف النفسي والتوافق الزواجي. وبينت النتائج أيضاً عدم وجود اختلاف في قوة العلاقة الارتباطية بين التكيف النفسي والممارسات الوالدية تُعزى لأثر الجنس، وتعليم الأم، في حين كان هناك وجود اختلاف في قوة العلاقة الارتباطية تُعزى لأثر تعليم الأب

بين توجيهي فما دون ودراسات عليا، وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا، وكشفت النتائج عدم وجود اختلاف في قوة العلاقة الارتباطية بين التكيف النفسي والتوافق الزواجي يُعزى لأثر الجنس، وتعليم الأب، وتعليم الأم.

وجاءت دراسة الغامدي(2009) إلى معرفة مدى التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة المطلقة مع حياتها الجديدة واندماجها بها، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإجتماعي، ومنهج دراسة الحالة على عينة من النساء السعوديات المطلقات وبلغت العينة (100) مطلقة في محافظة جدة، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها – إن المرأة المطلقة تتلقى معاملة غير إيجابية سواء من أفراد أسرتها أو من المجتمع المحيط بها، كما أن المطلقة توصم بما يُعرف بالوصمة الإجتماعية السلبية التي تعتبرها غير قادرة على تحمل مسؤولية في تكوين أسرة. – المشكلات المالية من أهم المشكلات التي تواجهها المطلقة بعد وقوع الطلاق فهي المسؤولة في تحمل الصرف على جميع الإحتياجات لها ولأطفالها. – المتاعب النفسية والإحساس بالحزن والكآبة من أهم الآثار السلبية والنفسية التي تجعل المطلقة غير قادرة على التكيف مع حياتها الجديدة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

– من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة لاحظت الباحثة عدم وجود دراسات تتناول متغيرات الدراسة الحالية (الطلاق العاطفي، والتكيف النفسي) مجتمعةً معاً– بحسب علم الباحثة– وهذا ما يميزها عن الدراسات السابقة.

–وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد أهداف الدراسة الحالية، ومنهجيتها، والأدب النظري لها، وتطوير أداتي الدراسة.

- الدراست التي تناولت الطلاق العاطفي جلها دراسات وصفية، وندرت -حسب علم الباحثة- الدراسات شبه التجريبة والدراسات النوعية.

- توافقت الدراسة الحالية مع دراسة الزهراني (2021) ودراسة شواشرة وعبدالرحمن (2017) من حيث منهج الدراسة وهو (الوصفي الإرتباطي). واختلفت مع دراسة كل من الباز (2019)، والجوازنة (2018)، من حيث نتائج الدراسة .

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من شواشرة وعبدالرحمن (2017)، وأبو كف (2017)، الريماوي والشويكي (2014)، بطريقة اختيار العينة وهي الطريقة المتاحة (المتيسرة).

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهجية الدراسة

2.3 المجتمع والعينة

3.3 أدوات الدراسة

4.3 صدق الأدوات وثباتها

5.3 تصميم الدراسة ومتغيراتها

6.3 المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الطرق والإجراءات التي اتبعت، والتي تضمنت تحديد منهجية الدراسة المتبعة، ومجتمع الدراسة والعينة، وعرض الخطوات والإجراءات العملية التي اتبعت في بناء أدوات الدراسة وخصائصها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

1.3 منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لمعالجة البيانات الخاصة بالدراسة، وذلك لأنه أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة الدراسة؛ حيث أن المنهج الوصفي الارتباطي هو الأمثل لتحقيق أهداف الدراسة، كونه المنهج الذي يقوم بدراسة وفهم ووصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، وإن هذا المنهج لا يعتمد فقط على جمع المعلومات إنما يقوم بالربط وتحليل العلاقة ما بين متغيرات الدراسة للوصول إلى الاستنتاجات المرجو الوصول إليها من خلال الدراسة (عوده وملكاوي، 1992).

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، حيث بلغ عدد الأسر الفلسطينة المقيمة فيها نحو؛ (188،70) (الباز،2019).

أما عينة الدراسة، فقد اختيرت كالآتي:

أولاً- العينة الاستطلاعية: اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (30) من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات.

ثانياً– عينة الدراسة الأصلية : اختيرت عينة الدراسة بالطريقة المتاحة(المتيسرة)، وقد بلغ حجم العينة (300) زوج وزوجة الأزواج في محافظة رام الله والبيرة. والجدول (1.3) يبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات التصنيفية:

الجدول (1.3): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات التصنيفية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	زوج	150	50.0
	زوجة	150	50.0
	المجموع	300	100.0
مدة الزواج	أقل من 5 سنوات	70	23.3
	من (5–10) سنوات	91	30.3
	أكثر من 10 سنوات	139	46.3
	المجموع	300	100.0
المستوى التعليمي	توجيهي فما دون	72	24.0
	دبلوم أو بكالوريوس	202	67.3
	دراسات عليا	26	8.7
	المجموع	300	100.0

3.3 أدوات الدراسة

اعتمدت الباحثة على مقياسين، هما: مقياس الطلاق العاطفي، ومقياس التكيف النفسي، كما يلي:

أولاً: مقياس الطلاق العاطفي

قامت الباحثة بلإطلاع على الأدب النفسي والدراسات السابقة، وعلى مقاييس الطلاق العاطفي المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: دراسة الباز(2019)، الشواشرة وعبدالرحمن(2017)، الفتلاوي والجبار(2012)، قامت الباحثة بتطوير مقياس الطلاق العاطفي استناداً إلى تلك الدراسات. وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (43) فقرة، كما هو موضح في ملحق (أ).

1.3.3 الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاق العاطفي

صدق المقاييس:

للتحقق من صدق مقاييس الدراسة اتبعت الإجراءات الآتية:

استخدم نوعان من الصدق كما يلي:

أ) الصدق الظاهري (Face Validity)

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس الطلاق العاطفي، عرُض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد بلغ عددهم (7) محكمين، كما هو موضح في ملحق (ب)، وقد تشكل المقياس في صورته الأولية من (43) فقرة، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة، فقد عُدلت صياغة بعض الفقرات وحذفت (13) فقرات، وأصبح عدد فقرات المقياس (30) فقرة كما هو مبين في الملحق (ت).

ب) صدق البناء (Construct Validity)

من أجل التحقق من الصدق للمقياس، استخدم صدق البناء على عينة استطلاعية مكونة من (30) من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخّدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (الطلاق العاطفي)، كما هو مبين في الجدول (3.3) :

جدول (2.3): يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الطلاق العاطفي مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30):

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
	مقياس الطلاق العاطفي				
1	.74**	11	.76**	21	.61**
2	.75**	12	.82**	22	.82**
3	.52**	13	.76**	23	.86**
4	.30*	14	.82**	24	.90**
5	.58**	15	.70**	25	.65**
6	.80**	16	.16	26	.76**
7	.68**	17	.34*	27	.57**
8	.76**	18	.82**	28	.74**
9	.51**	19	.39**	29	.67**
10	.03	20	.62**	30	.82**

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)**

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3.3) أن معامل ارتباط الفقرات (10، 16)، كانت ذات درجة غير مقبولةٍ وغير دالّةً إِحصائيّاً، وتحتاج إلى حذف، أما باقي الفقرات فقد تراوحت ما بين (.30 _ .90)، كما أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30– أقل أو يساوي .70) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعتبر قوية، لذلك حذفت الفقرات (10، 16)، وأصبح عدد فقرات المقياس (28)، فقرة.

ثبات مقياس الطلاق العاطفي :

للتأكد من ثبات مقياس الطلاق العاطفي، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، فقد استخدمت معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد حساب الصدق (28) فقرةً، وقد بلغ معامل كرونباخ ألفا (.95) وتعد هذه القيمة مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الكلية.

ثانياً: مقياس التكيف النفسي

قامت الباحثة بلإطلاع على الادب النفسي والدراسات السابقة وعلى مقاييس التكيف النفسي المستخدمة في بعض الدراسات ومنها: المستخدمة في دراسة العدوان،وحمدان(2018)، دراسة أبو الطيب(2017)، دراسة سليم(2017)، عملت الباحثة على تطوير مقياس التكيف النفسي استناداً إلى تلك الدراسات. وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (36) فقرة، كما هو موضح في ملحق (أ).

2.3.3 الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف النفسي

صدق المقياس:

استخدم نوعان من الصدق، وكما يلي:

أ) الصدق الظاهري (Face validity)

عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد بلغ عددهم (7) محكمين، كما هو موضح في ملحق (ب)، وقد تشكل المقياس في صورته الأولية من (36) فقرة؛ إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، فقد عُدلت صياغة بعض الفقرات، وحذفت (5) فقرات، وأصبح عدد فقرات المقياس (31) فقرة، كما هو مبين في الملحق (ت).

ب) صدق البناء (Construct Validity)

للتحقق من ذلك استخّدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (التكيف النفسي)، كما هو مبين في الجدول (4.3) :

جدول (3.3): يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس التكيف النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30):

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
	مقياس التكيف النفسي				
1	.50**	11	.74**	21	.50**
2	.20	12	.83**	22	.79**
3	.30*	13	.53**	23	.50**
4	.21	14	.08	24	.30*
5	.09	15	.64**	25	.56**
6	.56**	16	.39**	26	.60**
7	.49**	17	.78**	27	.30*
8	.53**	18	.20	28	.49**
9	.18	19	.60**	29	.43**
10	.68**	20	.66**	30	.13
-	-	-	-	31	.41**

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)**

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (4.3) أن معامل ارتباط الفقرات (2، 4، 5، 9، 14، 18، 30)، كانت ذات درجة غير مقبولةٍ وغير دالّةً إِحصائيّاً، وتحتاج إلى حذف، أما باقي الفقرات فقد تراوحت ما بين (.30 _ .83)، كما أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30– أقل أو يساوي .70) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعتبر قوية، لذلك حذفت الفقرات (2، 4، 5، 9، 14، 18، 30)، وأصبح عدد فقرات المقياس (24)، فقرة.

ثبات مقياس التكيف النفسي :

للتأكد من ثبات مقياس التكيف النفسي، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، فقد استخدمت معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات

العينة الاستطلاعية بعد حساب الصدق (24) فقرةً، وقد بلغ معامل كرونباخ ألفا (.90) وتعد هذه القيمة مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الكلية.

تصحيح مقاييس الدراسة :

أولاً– مقياس الطلاق العاطفي : تكون مقياس الطلاق العاطفي في صورته النهائية من (28)، فقرة كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي للطلاق العاطفي باستثناء الفقرات (15، 17، 18) إذ عكست الإوزان عند تصحيحها.

ثانياً– مقياس التكيف النفسي : تكون مقياس التكيف النفسي في صورته النهائية من (24)، فقرة، كما هو موضح في ملحق (ث)، وقد مثلت جميع الفقرات الاتجاه السلبي للتكيف النفسي إذ عكست الإوزان عند تصحيحها بينما مثلت الفقرات (2، 9، 21، 22، 23) الاتجاه الإيجابي للتكيف النفسي.

طلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتان، أبداً (1)، درجة واحدة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى شيوع سمات الطلاق العاطفي والتكيف النفسي لدى عينة الدراسة، حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، ومتوسطة ومنخفض، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى _ الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} \quad \frac{1-5}{3} = 1.33$$

وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

جدول (4.3): يوضح درجات احتساب مستوى شيوع سمات الطلاق العاطفي والتكيف النفسي

مستوى منخفض	**2.33 فأقل**
مستوى متوسط	**3.67 – 2.34**
مستوى مرتفع	**5 –3.68**

4.3 متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

أ- المتغيرات المستقلة:

1. الجنس: وله مستويان هي: (زوج ، زوجة).
2. مدة الزواج : وله ثلاثة مستويات هي: (1- أقل من 5 سنوات ، 2- من (5-10) سنوات، 3- (أكثر من 10 سنوات).
3. المستوى التعليمي: وله ثلاثة مستويات هي: (1- توجيهي فما دون، 2- دبلوم أو بكالوريوس، 3- دراسات عليا).

ب-المتغير التابع:

أ) الطلاق العاطفي.

ب) التكيف النفسي.

5.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

أتبعت الباحثة في تنفيذ الدراسة عدداً من الخطوات على النحو الآتي :

1. جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة من العديد من المصادر، كالكتب، المقالات، التقارير، الرسائل الجامعية، وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري للدراسة، والاستعانة بها في بناء أدواتها وتوظيفها في الوصول إلى نتائج الدراسة لاحقاً.
2. تحديد مجتمع الدراسة ومن ثم تحديد عينة الدراسة.
3. تطوير أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب النفسي في هذا المجال.

4.تحكيم أدوات الدراسة المراد تطبيقها على عينة الدراسة.

5. تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، إذ شملت (30) من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة .

6. تطبيق أدوات الدراسة على العينة الكلية، وإعلامهم بأن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، واستعانت الباحثة بعدد من الأصدقاء، والمعارف، بالإضافة إلى الاستبانة الإلكترونية، وذلك للوصول إلى كافة أفراد عينة الدراسة.

7. إدخال البيانات إلى الحاسوب، حيث استخدم برامج الرزمة الإحصائي (SPSS, 26) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب .

8. مناقشة النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النفسي والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

6.3 المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها قامت الباحثة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 26) وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات .
3. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، لفحص الفرضيات المتعلقة بالجنس.
4. اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لفحص الفرضيات المتعلقة بمدة الزواج ، المستوى التعليمي.

5. اختبار بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة العلاقة بين الطلاق العاطفي والتكيف النفسي، كذلك لفحص صدق أداتي الدارسة .

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 نتائج السؤال الأول

2.1.4 نتائج السؤال الثاني

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.2.4 نتائج الفرضية الأولى

2.2.4 نتائج الفرضية الثانية

3.2.4 نتائج الفرضية الثالثة

4.2.4 نتائج الفرضية الرابعة

5.2.4 نتائج الفرضية الخامسة

6.2.4 نتائج الفرضية السادسة

7.2.4 نتائج الفرضية السابعة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضياتها التي طُرحت، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض، وهي كما يلي:

1.4- النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة ؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، والجدول (1.4) يوضح ذلك:

جدول (1.4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات الطلاق العاطفي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	3	يكثر/ تُكثر زوجي / زوجتي من لومي إذا أسأت التصرف بالمال	2.56	1.277	51.2	**متوسط**
2	17	نتبادل أنا و زوجي/زوجتي التهاني أوالهدايا في المناسبات	2.48	1.305	49.6	**متوسط**
3	18	أتبادل مع زوجي/ زوجتي عبارات الحب والحنان	2.41	1.299	48.2	**متوسط**
4	4	أوفر نقود بدون علم زوجي /زوجتي	2.37	1.306	47.4	**متوسط**
5	13	يغلب شعور القلق والتوتر فيما بيننا لأتفه الأسباب	2.34	1.156	46.8	**متوسط**
6	19	تفتقد حياتنا الزوجية للحوار والنقاش الهادئ	2.34	1.226	46.8	**متوسط**
7	12	عندما نواجه مشكلة ما فإننا لا نحاول حلها سوياً	2.34	1.292	46.8	**متوسط**
8	15	يتعاطف/ تتعاطف معي زوجي/زوجتي عندما أتعرض لضغوط أو أزمات	2.27	1.333	45.4	**منخفض**

9	1	أشعر بعدم الإستمتاع عند الخروج مع زوجي/زوجتي في المناسبات المختلفة	2.25	1.175	45.0 **منخفض**

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
10	10	زوجي/زوجتي غير مبال/ مبالية بي في أغلب المواقف	2.21	1.199	44.2	**منخفض**
11	14	يتجاهل/تتجاهل زوجي/ زوجتي إنجازاتي	2.08	1.165	41.6	**منخفض**
12	16	أشعر أن مشاعري باردة تجاه زوجي/زوجتي	2.04	1.095	40.8	**منخفض**
13	6	أشعر بأني مرغم على إستمرار العلاقة الزوجية من أجل أطفالي	2.03	1.356	40.6	**منخفض**
14	26	تجري العملية الجنسية دون تهيئة نفسية مناسبة	2.01	1.063	40.2	**منخفض**
15	11	أجلس في أيام العطل في غرفتي بعيداً عن زوجي/زوجتي	1.90	1.062	38.0	**منخفض**
16	2	تقديري أن علاقة زوجي/زوجتي بأهلي وأقاربي سيئة	1.89	1.067	37.8	**منخفض**
17	5	يقارنني/ تقارنني زوجي/ زوجتي بالآخرين	1.89	1.097	37.8	**منخفض**
18	23	لا أتسامح مع زوجي/ زوجتي إذا لم يستطع تنفيذ رغباتي	1.88	1.046	37.6	**منخفض**
19	25	يغيب الشعور المتبادل عندما يطلب أحدنا ممارسة العملية الجنسية	1.86	1.059	37.2	**منخفض**
20	21	أشعر بخيبة أمل من زوجي	1.81	1.134	36.2	**منخفض**
21	20	أنا غير راضٍ عن زواجي	1.79	1.140	35.8	**منخفض**
22	8	تراودني في العادة فكرة الطلاق من زوجي/زوجتي	1.77	1.127	35.4	**منخفض**
23	27	الهدف من العملية الجنسية هو تفريغ حاجة فردية دون تحقيق المتعة	1.74	1.065	34.8	**منخفض**
24	7	لا أثق بعلاقة زوجي/زوجتي مع الآخرين	1.74	1.116	34.8	**منخفض**
25	24	ينتابني شعور بأن زوجي/زوجتي لايُحبني /لاتُحبني	1.73	1.040	34.6	**منخفض**
26	22	أشعر بالضيق عند إقتراب زوجي مني	1.73	1.044	34.6	**منخفض**
27	9	أقوم بتحقير زوجي/زوجتي في حال الغضب	1.73	1.063	34.6	**منخفض**
28	28	بعد الإنتهاء من العملية الجنسية نفقد الشعور بالعاطفة والحميمة فيما بيننا	1.73	1.095	34.6	**منخفض**
		متوسط الطلاق العاطفي ككل	2.03	0.731	40.6	**منخفض**

يتضح من الجدول (1.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الطلاق العاطفي ككل بلغ (2.03) وبنسبة مئوية (40.6) وبتقدير منخفض، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الطلاق العاطفي تراوحت ما بين (2.56 - 1.73)، وجاءت

فقرة " يكثر/ تُكثر زوجي/ زوجتي من لومي إذا أسأت التصرف بالمال" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.56) وبنسبة مئوية (51.2%) وبتقدير متوسط، بينما جاء فقرة " بعد الانتهاء من العملية الجنسية نفقد الشعور بالعاطفة والحميمة فيما بيننا " في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.73) وبنسبة مئوية (34.6%) وبتقدير منخفض.

2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة ؟

للإجابة عن السؤال الثاني حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، والجدول (2.4) يوضح ذلك:

جدول (2.4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات التكيف النفسي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	13	أشعر بالغيرة من علاقة أصدقائي بأزواجهم	4.34	0.981	86.8	**مرتفع**
2	6	أستسلم للفشل	4.25	0.940	85.0	**مرتفع**
3	15	أشعر بالكراهية تجاه المحيطين بي	4.23	0.970	84.6	**مرتفع**
4	22	أقوم بدور فاعل في أسرتي	4.20	1.084	84.0	**مرتفع**
5	19	أشعر باليأس من الحياة	4.13	1.055	82.6	**مرتفع**
6	7	أشعر بتغير سلبي مستمر في ثقتي بنفسي	4.07	1.006	81.4	**مرتفع**
7	14	أنظر إلى نفسي بأني سيء/سيئة الحظ	4.04	1.124	80.8	**مرتفع**
8	24	أفكر بالموت	4.02	1.242	80.4	**مرتفع**
9	11	أشعر أن معاملة الآخرين لي سيئة	4.00	0.976	80.0	**مرتفع**
10	23	أتقبل وضعي الحالي كما هو	4.00	1.205	80.0	**مرتفع**
11	8	أجد صعوبة في التعامل مع أفراد أسرتي	3.95	1.081	79.0	**مرتفع**
12	1	أشعر بالوحدة	3.87	1.115	77.4	**مرتفع**
13	9	أحب أن أقضي كثير من وقتي مع أفراد أسرتي	3.83	1.308	76.6	**مرتفع**
14	12	أحاول أن أنسى واقعي	3.78	1.275	75.6	**مرتفع**

15	10	أشعر بالحزن والكآبة	3.72	1.061	74.4	**مرتفع**
16	16	أعاني من شرود الذهن	3.51	1.146	70.2	**متوسط**
17	21	أمارس أنشطة أستمتع بها	3.43	1.237	68.6	**متوسط**
الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
18	3	أتجنب مقابلة الغرباء	3.37	1.207	67.4	**متوسط**
19	20	أتجنب المواقف غير السارة وأهرب منها	3.33	1.278	66.6	**متوسط**
20	5	أشعر بالخوف من المستقبل	3.33	1.306	66.6	**متوسط**
21	4	أعاني من تقلبات في المزاج دون معرفة السبب	3.23	1.169	64.6	**متوسط**
22	17	أحتاج إلى من يفهمني	3.21	1.334	64.2	**متوسط**
23	18	أشعر بالراحة عندما أكون وحدي	3.06	1.191	61.2	**متوسط**
24	2	أبادر إلى إقامة علاقات صداقة مع الآخرين بسهولة	3.01	1.306	60.2	**متوسط**
		متوسط التكيف النفسي ككل	3.75	0.568	75.0	**مرتفع**

يتضح من الجدول (2.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس التكيف النفسي ككل بلغ (3.75) وبنسبة مئوية (75.0) وبتقدير مرتفع، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس التكيف النفسي تراوحت ما بين (4.34 -3.01)، وجاءت فقرة " أشعر بالغيرة من علاقة أصدقائي بأزواجهم" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.34) وبنسبة مئوية (86.8%) وبتقدير مرتفع، بينما جاء فقرة " أبادر إلى إقامة علاقات صداقة مع الآخرين بسهولة" في المرتبة الاخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.01) وبنسبة مئوية (60.2%) وبتقدير متوسط.

2.4 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس.

ومن أجل فحص الفرضية الأولى وتحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبـــار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (3.4) تبين ذلك:

الجدول (3.4): يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الطلاق العاطفي	زوج	150	1.89	0.674	-3.484	.001*
	زوجة	150	2.18	0.759		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$ *)

يتبين من الجدول (3.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الطلاق العاطفي كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي وجود فروق في الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس، إذ جاءت الفروق لصالح زوجة.

2.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الزواج .

ومن أجل فحص الفرضية الثانية، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريـــة تبعاً لمتغير مدة الزواج، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحـــادي (One-Way ANOVA) للتعـــرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير مدة الزواج . والجدولان (4.4) و(5.4) يبينان ذلك:

جدول (4.4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الزواج

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاق العاطفي	أقل من 5 سنوات	70	1.90	0.683
	من (5–10) سنوات	91	1.98	0.642
	أكثر من 10 سنوات	139	2.13	0.797

يتضح من خلال الجدول (4.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (5.4) يوضح ذلك:

جدول (5.4): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الزواج

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الطلاق العاطفي	بين المجموعات	2.988	2	1.494	2.830	.061
	داخل المجموعات	156.819	297	.528		
	المجموع	159.808	299			

يتبين من الجدول (5.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الطلاق العاطفي، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الزواج .

3.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ومن أجل فحص الفرضية الثالثة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. والجدولان (6.4) و(7.4) يبينان ذلك:

جدول (6.4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاق العاطفي	توجيهي فما دون	72	2.06	0.781
	دبلوم أو بكالوريوس	202	2.01	0.713
	دراسات عليا	26	2.11	0.746

يتضح من خلال الجدول (6.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (7.4) يوضح ذلك:

جدول (7.4): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الطلاق العاطفي	بين المجموعات	0.248	2	0.124	0.230	.794
	داخل المجموعات	159.560	297	0.537		
	المجموع	159.808	299			

يتبين من الجدول (7.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الطلاق العاطفي، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

4.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس.

ومن أجل فحص الفرضية الرابعة وتحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test)، ونتائج الجدول (8.4) تبين ذلك:

الجدول (8.4): يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التكيف النفسي	زوج	150	3.87	0.569	3.975	.000*
	زوجة	150	3.62	0.540		

يتبين من الجدول (8.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس التكيف النفسي كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي وجود فروق في التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس، إذ جاءت الفروق لصالح زوج.

5.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الزواج .

ومن أجل فحص الفرضية الخامسة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير مدة الزواج ، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير مدة الزواج . والجدولان (9.4) و(10.4) يبينان ذلك:

جدول (9.4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الزواج

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التكيف النفسي	أقل من 5 سنوات	70	3.71	0.578
	من (5–10) سنوات	91	3.74	0.600
	أكثر من 10 سنوات	139	3.77	0.544

يتضح من خلال الجدول (9.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (10.4) يوضح ذلك:

جدول (10.4): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الزواج

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
التكيف النفسي	بين المجموعات	0.163	2	0.081	0.251	.778
	داخل المجموعات	96.281	297	0.324		
	المجموع	96.443	299			

يتبين من الجدول (10.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس التكيف النفسي، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الزواج.

6.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ومن أجل فحص الفرضية السادسة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، والجدولان (11.4) و(12.4) يبينان ذلك:

جدول (11.4): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التكيف النفسي	توجيهي فما دون	72	3.72	0.522
	دبلوم أو بكالوريوس	202	3.75	0.580
	دراسات عليا	26	3.81	0.610

يتضح من خلال الجدول (11.4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، والجدول (12.4) يوضح ذلك:

جدول (12.4): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
التكيف النفسي	بين المجموعات	0.161	2	0.081	0.249	.780
	داخل المجموعات	96.282	297	0.324		
	المجموع	96.443	299			

يتبين من الجدول (12.4) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس التكيف النفسي، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

7.2.4 النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة :

لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيّاً عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين الطلاق العاطفي والتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة.

للإجابة عن الفرضية السابعة، استخرج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين مقياسين الطلاق العاطفي والتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، والجدول (13.4) يوضح نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون:

جدول (13.4) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياسيين الطلاق العاطفي والتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة. (ن=300)

	التكيف النفسي	
الطلاق العاطفي	**معامل ارتباط بيرسون**	**مستوى الدلالة**
	-.666**	**.000**

يتضح من الجدول (13.4) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .01$)، بين الطلاق العاطفي والتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون(666.-) ويلاحظ أن العلاقة بين الطلاق العاطفي والتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة جاءت عكسية سالبة؛ بمعنى كلما ازدادت درجة الطلاق العاطفي انخفض مستوى التكيف النفسي .

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

1.5 تفسير النتائج ومناقشتها.

2.5 التوصيات والمقترحات.

الفصل الخامس

تنفسير النتائج ومناقشتها

تضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، من خلال أسئلتها وما انبثق عنها من فرضيات، كما تضمن بعض التوصيات التي يمكن طرحها في ضوء هذه النتائج.

5.2 مناقشة النتائج.

1.1.5 تفسير الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة؟

أظهرت النتائج أن مستوى الطلاق العاطفي جاء ضمن المستوى المنخفض، حيث أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الطلاق العاطفي ككل (2.03) وبنسبة مئوية (40.6).

ويمكن أن يُفَسر المستوى المنخفض للطلاق العاطفي لدى المتزوجين إلى تكيف الأزواج مع الظروف الإجتماعية والإقتصادية الصعبة التي يعاني منها معظم الأزواج، وتجاوزهم الكثير من الخلافات التي تحدث نوعاً من الفراغ العاطفي، والتي تقف عائقاً أمام تحقيق طموحهم، والسير بالأبناء والعلاقة الزوجية إلى بر الأمان.

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تحفظ البعض من الأزواج عن الإفصاح بصدق وصراحةً بما يخص العلاقة الزوجية واعتبارها علاقة خاصة لا يجوز البوح بها؛ حيث لاحظت الباحثة ذلك أثناء جمع عينة الدراسة، فقد امتنع بعض الأزواج عن الإجابة على مقياس الدراسة وتحفظ البعض

الآخر على إجابة بعض فقرات المقياس المتعلقة بالبعد الجنسي باعتبارها علاقة خاصة لايمكن البوح بها.

وتوافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شواشرة وعبدالرحمن(2017)، ودراسة الفتلاوي وجبار(2012)، بينما اختلفت مع دراسة أبو كف(2017)، والباز(2017) والتي جاءت بدرجة متوسطة.

2.1.5 تفسير الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة؟

جاء المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس التكيف النفسي ككل(3.75) وبنسبة مئوية(75.0) وبتقدير مرتفع أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الدراسة تراوحت بين (3.01– 4.34).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الفرد يسعى إلى تحقيق التكيف النفسي والذي قد يمكن الأزواج من السيطرة على حياتهم والتكيف مع الظروف التي تواجههم لاستمرار الحياة الزوجية، حيث أننا في مفهومنا الإسلامي ومنظومة القيم المعرفية والتقاليد العربية جميعها تشدد على المسؤولية الزواجية وضرورة الصبر وبالتالي التكيف من منطلق قدسية الزواج.

ولم تتوافق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة.

2.5 مناقشة نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

1.2.5 مناقشة نتائج الفرضية الأولى :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α≤.05) بين متوسطات الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس.

من خلال تطبيق اختبار(ت)(T– test) تبين أن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة على مقياس الطلاق العاطفي جاءت أقل من قيمة الدلالة المحدد بالدراسة (α≤.05) وبالتالي وجود فروق في الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس؛ إذ جاءت الفروق لصالح زوجة. وبذلك رفضت الفرضية الصفرية الأولى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الزوجة أكثر احتياجاً من الزوج للتواصل؛ سواءً التواصل العاطفي أو الفكري، والحوار والمناقشة، إذ أن الأنثى بطبيعتها تحتاج إلى الحنان والعطف والكلام اللين والجميل فالمرأة أكثر حساسية للمشاكل التي تحدث بينها وبين زوجها وذلك لطبيعة عاطفة المرأة التي قد تطغى على الرجل فهي أكثر تعبيراً عن العاطفة من الرجل .

وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة الريماوي وشويكي (2014)، وشواشرة وعبدالرحمن(2017)، الفتلاوي(2012).

2.2.5 مناقشة نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α≤.05) بين متوسطات الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الزواج.

بعد إختبار هذه الفرضية تبين أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الطلاق العاطفي كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد في الدراسة (α≤.05) وبالتالي عدم وجود فروق في الطلاق العاطفي تعزى لمتغير مدة الزواج. وبذلك قُبلت الفرضية الصفرية الثانية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن مدة الزواج قد لا تصبح ذات أهمية إذا كان الاختلاف في الطباع أو المستوى الإجتماعي أو الفكري او النفسي كبيراً، فحينها تزداد الفجوة بينهم، وقد يصلان تدريجياً إلى الطلاق العاطفي، وعلى اعتبار أن الطلاق العاطفي أصبح أمراً واقفاً وفق متغير الزمن.

ولم تتوافق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة.

3.2.5 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

من أجل فحص الفرضية الثالثة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. وأظهرت النتيجة وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وتبين أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس الطلاق العاطفي، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي؛ وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

ويمكن تفسير ذلك أنه رغم أهمية المستوى التعليمي، ومستوى ثقافة الفرد ودرجة تعليمه على حياته الزوجية، وعلى حياته عموماً، إلا أن اتساع التفكير ومرونته، ووجود الحب من عدمه بين الزوجين، ورغبة الزووجين في نجاح زواجهما، والمحاولة في إستمراره، قد يقلل من أهمية

المستوى التعليمي، أو قد يعوضه أشياء أخرى، مما يقلل الشعور بالطلاق العاطفي وبالتالي ظهوره بمستوى منخفض كما ظهر مع أفراد العينة.

4.2.5 مناقشة نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس.

من أجل فحص الفرضية الرابعة وتحديد الفروق تبعاً لمتغير الجنس، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples t-test) وتبين أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس التكيف النفسي كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي وجود فروق في التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس، إذ جاءت الفروق لصالح الزوج. وبالتالي رفضت الفرضية الصفرية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الزوج له قدرة على تحمل أعباء الحياة أكثر من الزوجة، وهذا قد يرجع –ربما– إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا إذ تلقي المسؤولية على الرجل في أغلب الأحيان مما يُكسب الرجل التكيف والتأقلم مع الظروف المختلفة، وعلى الرغم مساندة المرأة للرجل في أعباء الحياة، إلا أنّ المسؤولية في الأغلب على الرجل، فضلاً عن العادات والتقاليد في مجتمعنا تُظهر دائماً قدرات الذكور وتفضيلهم في تفاصيل وأمور عديدة في الحياة، وهذا الأمر أيضاً يساعد على تيسير عملية التكيف النفسي والإجتماعي لديهم.

5.2.5 مناقشة نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq .05$) بين متوسطات التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الزواج .

ومن أجل فحص الفرضية الخامسة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير مدة الزواج ، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير مدة الزواج، وتبين وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)،وتبين أن أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس التكيف النفسي، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq .05$)، وبالتالي عدم وجود فروق في التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الزواج. وبالتالي قبول الفرضية الصفرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الفرد يسعى دائماً للتكيف النفسي، وقدرته على تحقيق التكيف قد لا ترتبط بمدة زواجه فقد يتعرض لمشكلات في السنوات الأولى من الزواج أو بعد عدة سنوات من الزواج، التي من الممكن أن يتجاوزها دون التأثير على تكيفه النفسي أو قد يحدث العكس وتتسبب هذه المشكلات في تكيفه النفسي، فبالتالي مدة الزواج لا تكون سبب في التكيف النفسي أو عدمه، وإنما ظهور عوامل أخرى خلال سنوات الزواج يكون لها الأثر على التكيف النفسي للأزواج.

6.2.5 مناقشة نتائج الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α≤.05) بين متوسطات التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ومن أجل فحص الفرضية السادسة، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، واتضح وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، وتبين أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على مقياس التكيف النفسي، كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤.05)، وبالتالي عدم وجود فروق في التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي. وبالتالي قبول الفرضية الصفرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه وبالرغم من أهمية المستوى التعليمي للفرد في حياته إلا أنه قد لايؤثر في التكيف النفسي للأزواج، فالفرد منذ الصغر وطوال حياته يحاول التكيف مع نفسه ومع بيئته، فهو يسعى للتكيف النفسي مهما كان مستواه التعليمي، لكن قد يتعرض الفرد لمشكلات وظروف تؤثر على صحته النفسية، وقد يتأثر بها مهما كان المستوى التعليمي لديه.

7.2.5 مناقشة نتائج الفرضية السابعة: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة (α≤.05) بين الطلاق العاطفي والتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة.

للإجابة عن الفرضية السابعة، استخرج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين مقياسين الطلاق العاطفي والتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، واتضح وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .01$)، بين الطلاق العاطفي والتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون(.666-) ويلاحظ أن العلاقة بين الطلاق العاطفي والتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة جاءت عكسية سالبة؛ بمعنى كلما ازدادت درجة الطلاق العاطفي انخفض مستوى التكيف النفسي. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلاق العاطفي سبب منطقي لحدوث شرخاً في العلاقة الزوجية؛ الذي بدوره قد يؤدي إلى الإضطرابات النفسية، والتوتر، والقلق، وعدم الإستقرار، والشعور بالنقص المصاحب لانخفاض في تقدير الذات لدى بعض الأزواج؛ وبالتالي انخفاض مستوى التكيف النفسي لديهم. كما أن نقص الجانب العاطفي، والمودة والاحترام، وعدم تلبية الإحتياجات، ووجود الصمت لدى أحد الزوجين أو كلاهما، بالإضافة إلى المشكلات المتراكمة، وعدم وجود اهتمامات مشتركة تؤدي هذه العومل إلى الحزن والاكتئاب، وقد تصل إلى الاهمال ، وأحياناً التمرد على الوضع، والشعور بالغربة بين الزوجين، وهذه الأمور كلها أو بعضها تؤثر على استقرار العلاقة الزوجية التي بدورها تؤدي وبلا شك إلى سوء التكيف النفسي لدى الأزواج. فاستقرار العلاقة الزوجية عامل مهم للصحة النفسية للأزواج، فكلما كانت العلاقة الزوجية ناجحة كلما زادت قدرة الأزواج على تحقيق التكيف النفسي لديهم أما إذا كانت العلاقة الزوجية غير ناجحة وتتسم بالطلاق العاطفي فإنه قد يمنع الأزواج من تحقيق التكيف النفسي لديهم.

كما أن العلاقة بين الطلاق العاطفي والتكيف النفسي علاقة ارتباطية تفاعلية، فالشخص المرن يستجيب للبيئة استجابةً ملائمة كي يُحقق التكيف، وكلما قلّت المرونة لديه قلّت قدرته على

التكيف، فإذا أراد أحد الزوجين التكيُّف مع الحياة، يجب عليه التعرف على سبل حل المشكلات، والإلمام بجميع جوانبها، ومعرفة سبل مواجهتها، واكتساب المهارة اللازمة للتعامل معها. والأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في مقاييس التكيف النفسي، يستخدمون استراتيجيات مواجهة أكثر فاعلية مقارنة بالأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة من التكيف النفسي.

ويمكن القول بأن معظم سلوك الزوجين ماهو إلا محاولات لتحقيق التكيف النفسي، في حين تتمثل مظاهر سوء التكيف كتعبير عن سوء التوافق فيما بينهما.

وتشابهت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخطيب(2014) والتي أظهرت وجود علاقة موجبة بين التكيف النفسي والتوافق الزواجي. وتقاربت مع دراسة الجوازنة(2018) التي أظهرت تأثير الطلاق العاطفي على التوافق النفسي للأبناء بدرجة عالية وبشكل سلبي. وكذلك دراسة الزهراني(2021) التي أظهرت وجود علاقة موجبة بين الضغوط النفسية والطلاق العاطفي، في حين ظهرت علاقة سالبة بين فاعلية الذات والطلاق العاطفي.

التوصيات والمقترحات :

1- توعية المقبلين على الزواج، وتعليمهم بعض المهارات الزواجية، مثل مهارة حل المشكلات، ومهارة الإتصال والتواصل.

2- بناء برامج إرشادية تساعد الأزواج على كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجههم.

3- إجراء دراسات نوعية تبحث بموضوع الطلاق العاطفي ضمن متغيرات جديدة.

4- تقديم مادة الإرشاد الزواجي والأسري في المرحلة الجامعية.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية:

أولاً: المراجع العربية

- القرآن الكريم.
- ابن ساهل، لخضر.(2014).الصمت الزواجي، **مجلة دراسات وأبحاث**، جامعة الجلفة،الجزائر.
- أبو أسعد، أحمد.(2008). **الإرشاد الزواجي والأسري**، دار الشروق، عمان، الأردن.
- أبو أسعد، أحمد عبداللطيف.(2009).**دليل المقاييس والإختبارات النفسية والتربوية**، ط1، ديبرنو للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- أبو الطيب، محمد حسن.(2017). دراسة مقارنة لجودة الحياة وعلاقتها بالتكيف النفسي والإجتماعي بين ممارسي السباحة كبار السن، **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**، (3):73-104.
- أبو شنب، جمال محمد.(2016). **السياسات الخاصة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تحديث العلاقات الأسرية**، دراسة ميدانية في السياسيات الإعلامية.دار المعرفة.
- أبو شمالة، أنيس عبدالرحمن عقيلان.(2002). **أساليب الرعاية في دور رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو كف، دعاء.(2017).**العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في مدينة القدس وضواحيها**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين.
- باول، جان .(2004). **سر البقاء في الحب**، ترجمة بولس الصياح. ط 2 .بيروت: دار المشرق.

- الباز، ساجدة.(2019).**استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة،**(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
- انجلر، باربرا. (1991). **نظريات الشخصية**. ترجمة فهد عبدالله الدليم، الطائف: النادي الأدبي.
- بركات، آسيا علي راجح. (2010). **التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي،** ندوة التعليم العالي للفتاة" الأبعاد والتطلعات"، جامعة طيبة، المدينة المنورة، في الفترة من 4-2010/1/6،385 -425.
- بركات، زياد.(2006). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. **مجلة جامعة الخليل للبحوث(العلوم الانسانيه)**،ع2 م(2).
- بنات، سهيلة، نصار محمد.(2016).التكيف النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى زوجات نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، **مجلة جامعة عمان العربية للبحوث في سلسلة الحوث التربوية**،ع(1)، م(1).
- بوخدوني، صبيح.(2013). **الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، الملتقى الوطني الثاني** :الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة المنعقد يومي 9-10/4/2013 ،جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر.
- جبران، نورا الخميس .(2014). **مؤشرات الطلاق في العلاقات الأسرية،** مقالة منشورة عبر موقع الحياة الإلكتروني. (www.alhayat.com/Articles/5897.27.11.2014)
- جرمانوس، جرمانوس .(2009). **العاطفة والجنس والسعادة.** بيروت: الرهبانية المارونية الإنطونية.

- الجعيد، محمد.(2011). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الأردن.
- الجوازنة، بهاء أمين.(2018). مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوجين وأثره على التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من ذوي الأسر المفككة بمحافظة الكرك. **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والإجتماعية**.م(1)،ع(178).
- حجازي، مصطفى .(2000).**الصحة النفسية**. المغرب: المركز الثقافي العربي.
- حجازي، محمد فؤاد.(2008). **النظريات الاجتماعية**. القاهرة: مكتبة وهبة.
- الحبيب، طارق.(2014). الإهمال العاطفي. https://al-sharq.com/opinion/12/03/2014
- الحسين، أسماء عبدالعزيز.(2002). **المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الرياض، دار عالم الكتب.
- الحسين، أسماء.(2013).دليل الإرشاد الأسري، **مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري**، الرياض: مكتبة الملك فهد للنشر.
- الحقباني، حسن مصطفى.(2017).العلاقة بين الإنفصال العاطفي وإشباع الحاجة النفسية لدى المعلمين المتزوجين في محافظة جرش،(رسالة ماجستير)،جامعة اليرموك، كلية التربية،الأردن.
- حمدان، منتصر.(2018).**ظاهرة الطلاق في محافظة رام الله والبيرة وأسبابها وآثارها والحلول المقترحة لمواجهتها من وجهة نظر المطلقين**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
- الخطيب، نهى محمود.(2014).**علاقة الممارسة الوالدية والتوافق الزواجي بالتكيف النفسي للأبناء**،(رسالة ماجستير)، جامعة عمان العربية، الأردن.

- الخضير،ابراهيم.(2006). **مقال الجنس سبب الخلافات الزوجية الأول وبرود العلاقة العاطفية،** جريدة الرياض.ع(13906).الجمعة،25 جمادى الآخرة1427ه.
- الرشيدي، بشير صالح، الخليفي، ابراهيم.(2008). **سيكولوجية الأسرة والوالدية**،الكويت: انجاز العالمية للنشر والتوزيع.
- رضوان، سامر.(2009).**الصحة النفسية**، عمان: دار المسيرة للنشر.
- الديب، حامد.(2000). **فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية**. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- الريماوي،عمر، الشويكي، هناء.(2014). الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- الزنيدي، محمد.(2010).تعريف الطلاق النفسي، **مجلة الرياض**،ع(15319).
- الزهراني، علي محمد.(2021). بحث الطلاق العاطفي وعلاقته بكل من الضغوط النفسية وفاعلية الذات لدى عينة من الأزواج بمحافظة جدة. **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الإجتماعية** ،ع(13)،جامعة الفيوم.
- زيد، دينا.(2007). **مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي: دراسة مقارنة لدى طلبة الثانوية العامة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة دمشق، سوريا.
- الزيود، نادر. **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- السميحين، فادية.(2019). الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

لدى عينة من النساء المتزوجات. **مجلة دراسات العلوم التربوية**،46(2):535-549.

- شاهين، عمر.(2013). الإسلام والصحة النفسية.الشبكة العالمية للملعومات:

http://www.islamset.com/ arabic/ahip/psyhcho/shahen.html.

- شحاته، محروس.(2008).الانفصال النفسي بين الزوجين، الأسباب والآثار والعلاج، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-الكويت.ع(518).

- شربيني، لطفي.(ب.د.ت). **معجم مصطلحات علم النفس**، مركز تعريب العلوم الصحية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

- شريف، خالد.(2013).**أسباب ظهور الطلاق العاطفي**، بحث مشارك في دليل الإرشاد الأسري 6 بعنوان"مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري"، الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

- شكري، علياء.(2009). **علم الاجتماع العائلي**. الرياض: دار طويق للنشر.

- شواشرة، عمر وعبدالرحمن،هبة.(2017).الإنفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار الاعقلانية لدى المتزوجين،**المجلة الأردنية في العلوم التربوية**،14(3):301-313.

- الشويكي، هناء.(2015). **الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة**.(سالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين.

- عبدالله، جاد محمود.(2009).التوافق الزواجي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 60(1)، 51-110.

- عبداللطيف، مدحت عبدالحميد.(1993). **الصحة النفسية التوفق الدراسي**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- العبدلي، سعد.(2009).**الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة**،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة:السعودية.
- العدوان، فاطمة، حمدان، ندى.(2018).قلق المستقبل وعلاقته بالتكيف النفسي لدى عينة من المتأخرات عن الزواج في عمان.**مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية** .
- عدوي، لبنى محمد.(2020). مواجهة الضغوط النفسية والإجتماعية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى زوجات الشهداء، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**،م(4)ع(26)،المركز القومي للبحوث،غزة.
- العبيدي، عفراء.(2015).الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد.**مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الشهيد حمة الخضر،الوادي،(13):23-40.
- العراقي، بثينة السيد.(2006). **حياة زوجية بلا مشاكل**، ط5، دار طويق للنشر: الرياض.
-عرجاوي، مصطفى محمد.(2001).الطلاق العاطفي وآثاره المدمرة على الأسرة، **مجلة الوعي الإسلامي**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: الكويت.
- علاونة، سيف.(2004).**الدافعية في علم النفس**.عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- علي، حنين.(2013). **الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتكيف الزواجي**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
-عمار، سليم(2003). **العلاج النفسي في الإسلام**. الشبكة العالمية للمعلومات:
http://www.islamset.com /arabic/apsycho/amar.htm1.
- عوده، أحمد وملكاوي، فتحي حسن. (1992). **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية : عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي**. إربد: مكتبة الكتابي.

- عودة، سليم.(2017).**مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الإجتماعية**،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
- الغامدي، محمد بن سعيد محمد.(2009). التكيف الإجتماعي والإقتصادي والنفسي للمرأة السعودية المطلقة في محافظة جدة. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإجتماعية**، م(1)ع(2).
- الغريب، عبدالعزيز علي.(2016). **نظريات علم الإجتماع**.الرياض: دار الزهراء.
- غرايبة، سيف الدين، طشطوش، رامي.(2015). **مستوى التكيف النفسي والإجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئيين السوريين في مخيم الزعتري(الأردن) في ضوء بعض المتغيرات**، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن.
- غيث، سعاد.(2006). **الصحة النفسية للطفل**.عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- المجدوب، أحمد علي. (2007). **الصمت الأسري**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
- مجيد، سوسن .(2010). التوافق النفسي وأبعاده وخطوات تحقيقه.**مجلة الحوار** المتمدن،(3740).
- محمد، هالة.(2019).بناء مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء باستخدام نظرية الإستجابة المفردة، **مجلة البحث العلمي في التربية**،ع(20).
- مختاري،سناء.(2106). **وقوع الطلاق واجراءاته: دراسة مقارنة بين القانون الجزائري والقانون المغربي**،(رسالة ماجستير)، جامعة زيان عاشور، الجلفة.
- مصطفى، يامن سهل(2010). **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين" دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق**". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، سوريا.
- معاش، مرتضى.(2000). **التواصل مع الآخر**: تأصيل لمنهجية التعايش، النبأ، م6، ع74,

-المهدي، محمد.(2014). مراحل الطلاق النفسي.

https://www.youtube.com/watch?v=vAKyY9NPxgo

- الموسى، سهام.(2012).**استراتيجية التحصين ضد التوتر في خفض الضغوط النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى النساء اللواتي لم يسبق لهن الزواج من عمر 35-50 سنة.**(رسالة دكتوراه غير منشورة)،الجامعة الأردنية.

- فتلاولي، علي وجبار،وفاء.(2012). دراسة حول الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة . **مجلة القادسية للعلوم الإنسانية**، 15(1):211-260.

- الكرادشة، عايدة المنصور(2009).**العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن**. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عمان العربية :كلية الدراسات التربوية العليا.

- فهمي، مصطفى.(1978). **الصحة النفسية دراسات فسيولوجية التكيف**. القاهرة: مكتبة الجاني.

- كفافي، علاء الدين.(1987).**الصحة النفسية**. دبي: دار العلوم للنشر والتوزيع.

- كتلو، كامل حسن.(2019).الصفاة المتمناه في شريك الحياة من وجهة نظر عينة من طلبة الجامعات، **مجلة كلية التربية للبنات**، 30(2)،131-107.

- لطفي، طلعت؛ الزيات، كمال (1999). **النظرية المعاصرة في علم االجتماع**. القاهرة: دار غريب.

- هادي، أنوار.(2012). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات.**مجلة الاستاذ**(201):435-462.

-هميسة، بدر.(2013). **مقالة الخرس الزواجي (الأسباب- العلاج)**. 2013/4/28.

ثانياً: المراجع الأجنبية

-Amato, P. R. & Booth, A. (2001). **The legacy of parents' marital discord: Consequences for children's marital quality**. Journal of personality and social psychology, 81 (4), pp 627-638.

- Amiri,S, Hekmat pour,M, Fadaei,M,(2015). **Investigating Emotional Divorce on Family Performance**, Journal of Applied Environmental and Biological Sciences, ISSN: 2090-4274

- Almog, N. (2011). **Academic and social adjustment of university students with visual impairment.** Bar Ilan University.

-Barbara, D & Rebecca, R.(2001). **The development and use of the attention deficit hyperactivity disorder,** Journal of Psycho educational Assessment, 317-333.

- Cordova, J. Gee, Ch., and and Warren, L. (2005). Emotional skillfulness in marriage: Intimacy as a dedicator of the relationship between emotional skillfulness and marital satisfaction, **Journal of Social and Clinical Psychology**, 24(2): 218-235

- Davies, John J., Brittany Bird, Casey Chaffin, Joseph Eldridge, Angela Hoover, David Law, Jared Munyan & Keri Shurtlif(2012). **Habitual, Unregulated Media Use and Marital Satisfaction in Recently Married LDS** Couples, Journal: Western Journal of Communication. Volume 76, Issue 1,pp 65-85.

-Dutcee, S.; Stober, J. (2001).**Test anxiety, v/orking memory, and Cognitive performance supportive effects of sequential demands**, Journal of cognition and emotion. 15(3), 381-90.

-Faye,A,Kalra,G,Subramanyam,A,shah,H,Kamath R and Pakhare,A.(2013),**stady of marital adjustment, mechanisms of coping And psychopathology in couples seeking Divorce in India**, sexual and relationship Theray,28(3),254-269.

- Gottman, J. M,. (1994). **What predict divors; The relation ship between marital happiness and marital outcomes**. Hillsdale, NJ; Erlbum.

- Gottman j (1999) **the seven principles for Making Work**, New York.

- Garcia, E.(2011). **A tutorial on correlation coefficients, information- retrieval**-18/7/2018.https://pdfs.semanticscholar.org/c3e1/095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea.pdf.

- Guillemot, M. (Ed.). (2005). ***Petit Larousse de la psychologie***. Larousse.

- James, W. (2010). **Nationwide: The remedation**, San Diago, CA: Riverside counties tou free.

- Kendall, Todd (2017). **The Relationship Between Internet Access and Divorce Rate**, Journal of Family and Economic Issues Volume 32, Number 3, pp449-460.

-Lazarus,R.(1991).**Adjustment and persomnality**. New York: Mc- Craw-Hill.

-Sabatelli, R. M. & Bartle-Haring, S. (2003). **Family-of-origin experiences and adjustment in married couples**. Journal of marriage and the family, Vol 65, pp 159-169.

-Sarwatay, D., & Divatia, A. (2016). **A study on interpersonal communication between married couples on planned parenthood**. International Journal of Social Science and Humanity, 6(1), 1.

- Sharma, B. (2011). **Mental and emotional impact of divorce on women.** Journal of the Indian academy of applied psychology, *37*(1), 125-131

- Snell, R (2000). **Studying Motal Ethos Using an Adapted kohlbergian Model**. Organization studies, 21(1), 267-2.

-Touam ,A. (2015). **The effect of emotional divorce conflict on juvenile delinquency and psychopath**y, Un published Dissertation, Alliant International University, USA.

-Tavakol, Z., Nikbakht Nasrabadi, A., Behboodi Moghadam, Z., Salehiniya, H., & Rezaei, E. (2017). **A review of the factors associated with marital satisfaction.** ***Galen*** **Medical Journal**, 6(3).

الملاحق

أ. أدوات الدراسة قبل التحكيم

ب. قائمة المحكمين

ت. أدوات الدراسة بعد التحكيم (الصدق الظاهري)

ث. أدوات الدراسة بعد إجراء فحص الخصائص السيكومترية

الملحق (أ): أدوات الدراسة قبل التحكيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأستاذ الدكتور.....المحترم .

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان " **الطلاق العاطفي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة** " ولما كنتم أهل للعلم والدراية والإهتمام في هذا المجال ، فإنني أتوجه إليكم لإبداء آرائكم وملاحظاتكم القيمة في تحكيم فقرات مقاييس الدراسة الحالية، من حيث مناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه، ووضوح الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية، وإضافة أي تعديل مقترح ترونه مناسباً، من اجل إخراجها بالصورة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

مع بالغ شكري وتقدري

الباحثة : خديجة أحمد حسن

بإشراف :الدكتور كمال سلامة

بيانات المحكم:

اسم المحكم	الجامعة	الرتبة العلمية	التخصص

أولاً- مقياس الطلاق العاطفي

وعرف بور (2008) الطلاق العاطفي بأنه "حالة يعيش فيها الزوجان منفردين عن بعضهما البعض رغم وجودهما في منزل واحد، ويعيشان في انعزال عاطفي، ولكل منهما عالمه الخاص البعيد عن الطرف الآخر وينتج عنه برود الحياة الزوجية وغياب الحب والرضا من العلاقة بين الزوجين(هادي:2012).

وسَيُطور هذا المقياس بهدف إستخدامه كأداة موضوعية لقياس مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، وبالاستعانة بمقاييس الطلاق العاطفي المستخدمة في دراسة الشواشرة وعبدالرحمن(2017)، الفتلاوي والجبار(2012)، الباز(2019)، صيغت فقرات

المقياس في صورته الأولية وشمل (43) فقرة ، تصحح كالآتي: دائماً(5)درجات ،غالباً(4) درجات ،أحياناً(3)، نادراً(2)، أبداً(درجة واحدة).

أولاً- مقياس الطلاق العاطفي

الرقم	اتجاه الفقرة	الفقرة	ملائمة الفقرة		صياغة الفقرة		التعديل المقترح إن وجد
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
.1		أشعر بعدم الإستمتاع عند الخروج مع زوجي/ زوجتي في المناسبات الإجتماعية					
.2		أشعر أن علاقة زوجي/ زوجتي بأهلي وأقاربي سيئة					
.3		عندما يأتي أهلي لزيارتي لا يبادر زوجي/ زوجتي باستقبالهم					
.4		قلة الدخل المادي يؤثر على علاقتي العاطفية بزوجي/ زوجتي					
.5		يكثر زوجي/ زوجتي من لومي إذا أسأت التصرف بالمال					
.6		أوفر نقود بدون علم زوجي / زوجتي					
.7		يُظهر زوجي/ زوجتي جوانب شخصيتي السلبية أمام الآخرين					
.8		يقارنني زوجي/ زوجتي بالآخرين ويشعرني بالدونية مقارنة معهم					
.9		أشعر بأني مرغم على استمرار العلاقة الزوجية من أجل أطفالي فقط					
10		لا أثق بعلاقة زوجي/ زوجتي مع الآخرين					
11		تراودني فكرة الطلاق من زوجي/ زوجتي					
12		عندما أشعر بالغضب أقوم بتحقير زوجي/ زوجتي					
13		عندما أشعر بالقلق والتوتر،فإن زوجي/ زوجتي لا يهتم لأمري					
14		يحاول زوجي/ زوجتي أن يكون غير مبالٍ بي أغلب الموافق					
15		في أيام الفراغ، والعطل أجلس في غرفة منفردة بعيداً					

		عن زوجي/ زوجتي					
16		تسير الأيام والشهور والسنين بملل مع زوجي/ زوجتي					
17		عندما نواجه مشكلة ما فإننا لا نحاول حلها سوياً					
18		يغلب شعور القلق والتوتر فيما بيننا لأتفه الأسباب					
19		أشعر أن زوجي/ زوجتي لا يشاركني همومي في العمل					
20		أتجاهل أخبار زوجي/ زوجتي وأنا في العمل					
21		يتجاهلني زوجي/ زوجتي بعد انجاز عمل جيد كلفني الجهد الكثير					
22		عند العودة من العمل لا نهتم لبعضنا البعض					
23		يضعف شوقي لأسرتي عندما أغادر البيت لعدة أيام					
24		لا يتعاطف معي زوجي/ زوجتي عندما أتعرض لضغوط أو أزمات					
25		زوجي/ زوجتي يصلح أن يكون أب/أم وليس زوج / زوجة					
26		أشعر أن مشاعري باردة تجاه زوجي/ زوجتي					
27		أنا و زوجي/ زوجتي لا نتبادل التهاني أوالهدايا في المناسبات					
28		لا أتبادل مع زوجي/ زوجتي عبارات الحب والحنان					
29		تفتقد حياتنا الزوجية للحوار والنقاش الهادئ					
30		أشعر بالضجر عندما أسمع زوجي/ زوجتي يتكلم/ تتكلم					
31		أناغير راضٍ عن زواجي					
32		أشعر أن زوجي/ زوجتي غير قادر/غير قادرة على إسعادي					
33		أشعر أن العلاقة بيني وبين زوجي/ زوجتي آيلة للفراق					
34		أشعر بخيبة أمل مع زوجي/ زوجتي					
35		أشعر بالضيق عند إقتراب زوجي/ زوجتي مني					
36		أشعر بأن زوجي/ زوجتي لا يغار/ لاتغار علي كما يجب					
37		لا أتسامح مع زوجي / زوجتي إذا لم يستطع /لم تستطع تنفيذ رغباتي					

38		ينتابني شعور بأن زوجي/ زوجتي لايُحبني /لا تُحبني						
39		زوجي / زوجتي(لايهتم / لا تهتم) بمظهره/ ها						
40		يغيب الشعور المتبادل عندما يطلب أحدنا ممارسة العملية الجنسية						
41		تتم العملية الجنسية دون تهيئة نفسية مناسبة						
42		الهدف من العملية الجنسية هو تفريغ حاجة فردية دون تحقيق المتعة						
43		بعد الانتهاء من العملية الجنسية نفقد الشعور بالعاطفة والحميمة فيما بيننا						

ثانياً- مقياس التكيف النفسي

يُنظر إلى التكيف في علم النفس على أنه العلم الذي يهتم بدراسة مدى قدرة الفرد على التوافق مع متطلبات البيئة والظروف الإجتماعية، وأن التكيف عملية ديناميكية مستمرة هدفها إحداث تغير في سلوك الفرد ليصل إلى درجة أكثر من التكيف مع البيئة، حيث إن البيئة تؤثر بطريقة مباشرة على حياة الفرد كما يُعرف التكيف بأنه قدرة الأفراد على تغيير معتقداتهم المعرفية وسلوكاتهم من أجل تجاوز العقبات أو المشكلات التي تواجهها والتكيف قدرة الفرد على تنظيم انفعلاته وسلوكاته بشكل فاعل من أجل التعامل مع المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية ويُعرف أيضاً بأنه عمليه يقوم بها الفرد ليصل إلى درجه من الانسجام والتوازن داخلياً مع نفسه وخارجياً مع البيئة (الغرايبة، طشطوش،2015) .

وسَيُطور هذا المقياس بهدف إستخدامه كأداة موضوعية لقياس مستوى التكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة، وبالإستعانة بمقاييس التكيف النفسي المستخدمة في دراسة أبو الطيب (2017)، العدوان(2018)، سليم(2017)،)، صيغت فقرات المقياس في صورته الأولية وشمل (36) فقرة ، تصحح كالآتي: دائماً(5)درجات ،غالباً(4) درجات ،أحياناً(3) ،نادراً(2) ، أبداً(درجة واحدة).

ثانياً- مقياس التكيف النفسي

الرقم	اتجاه الفقرة	الفقرة	ملائمة الفقرة		صياغة الفقرة		التعديل المقترح إن وجد
			ملائمة	غير ملائمة	مناسبة	غير مناسبة	
.1		أشعر بالوحدة					
.2		أشعر بالرضا عن نفسي					
.3		أبادر إلى إقامة علاقات صداقة مع الآخرين					

.4		أعصابي هادئة					
.5		أغضب بسرعة					
.6		أتردد كثيراً في مشاركة الآخرين الحديث					
.7		أتجنب مقابلة الغرباء					
.8		أعاني من تقلبات في المزاج دون معرفة السبب					
.9		أشعر بالخوف من المستقبل					
.10		أتقبل نقد الآخرين					
.11		يستشيرُني أفراد أسرتي في شؤونهم					
.12		أستسلم للفشل					
.13		أشعر بتغير مستمر في ثقتي بنفسي					
.14		أجد صعوبة في التعامل مع أفراد أسرتي					
.15		أجد صعوبة في إنشاء علاقات جديدة					
.16		أشعر أن حياتي مليئة بالسعادة					
.17		أحب أن أقضي كثير من وقتي مع أفراد أسرتي					
.18		أتطوع لتقديم المساعدة لمن يحتاجها					
.19		أشعر بالحزن والكآبة					
.20		أشعر أن معاملة الآخرين لي سيئة					
.21		أحاول أن أنسى واقعي					
.22		أمتنع عن إبداء رأيي فيما يتعلق بالعلاقات الزوجية					
.23		أشعر بالغيرة من علاقة أصدقائي بأزواجهم					
.24		أنظر إلى نفسي بأني سيء/سيئة الحظ					
.25		أشعر بالكراهية تجاه المحيطين بي					
.26		أشعر بالوحدة بين أفراد أسرتي					
.27		أعاني من شرود الذهن					
.28		أحتاج إلى من يفهمني					
.29		أشعر بالراحة عندما أكون وحدي					
.30		أشعر باليأس من الحياة					

31.		أتجنب المواقف غير السارة وأهرب منها					
32.		أمارس أنشطة أستمتع بها					
33.		أقوم بدور فاعل في أسرتي					
34.		أتقبل وضعي الحالي كما هو					
35.		أنسى همومي وأنا مع الناس					
36.		أفكر بالموت					

مع بالغ شكري وتقديري

الباحثة

الملحق (ب): قائمة المحكمين

الرقم	الاسم	الرتبة	التخصص	الجامعة
1	أ . د. محمد أحمد شاهين	أستاذ	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة
2	د. إياد فايز أبو بكر	أستاذ مساعد	خدمة إجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
3	د. خالد سليمان كتلو	أستاذ مساعد	قياس وتقويم نفسي	جامعة القدس المفتوحة
4	د. إبراهيم ابراهيم المصري	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة الخليل
5	د. هشام عبد الرحمن شناعة	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	جامعة فلسطين التقنية
6	د. عمر الريماوي	أستاذ	علم نفس	جامعة القدس
7	د. رحاب عارف السعدي	أستاذ	صحة نفسية	جامعة الاستقلال

الملحق (ت): أدوات الدراسة بعد التحكيم (الصدق الظاهري) مطبق على العينة الاستطلاعية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

تحية طيبة وبعد،

الأزواج والزوجات الأفاضل

تقوم الباحثة بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: " **الطلاق العاطفي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة**"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من كلية الدراسات العليا–جامعة القدس المفتوحة. لذا، أرجو منك التعاون في تعبئة هذه الاستبانة بما يتوافق مع وجهة نظرك، علماً بأن بيانات الدراسة هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسيراعى الحفاظ على سريتها، ولا يطلب منك كتابة اسمك أو ما يشير إليك، شاكرين لك حسن تعاونك.

أولاً البيانات الشخصية: حدد :

الجنس: زوج ( ) / زوجة ( )

مدة الزواج : أقل من 5 سنوات ( ) / من (5–10) سنوات ( ) / أكثر من 10 سنوات ( )

المستوى التعليمي: توجيهي فما دون ( ) / دبلوم أو بكالوريوس ( ) / دراسات عليا ( )

ثانياً: مقياس الطلاق العاطفي:

الرجاء وضع الإشارة (x) في المربع المناسب:

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	أشعر بعدم الإستمتاع عند الخروج مع زوجي/زوجتي في المناسبات المختلفة					
.2	تقديري أن علاقة زوجي/زوجتي بأهلي وأقاربي سيئة					
.3	يكثر/ تُكثر زوجي / زوجتي من لومي إذا أسأت التصرف بالمال					
.4	أوفر نقود بدون علم زوجي /زوجتي					
.5	يقارنني/ تقارنني زوجي/ زوجتي بالآخرين					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.6	أشعر بأني مرغم على إستمرار العلاقة الزوجية من أجل أطفالي					
.7	لا أثق بعلاقة زوجي/زوجتي مع الآخرين					
.8	تراودني في العادة فكرة الطلاق من زوجي/زوجتي					
.9	أقوم بتحقير زوجي/زوجتي في حال الغضب					
.10	~~عندما أشعر بالقلق والتوتر، فإن زوجي/زوجتي يهتم /تهتم لأمري~~	**حذفت**				
.11	زوجي/زوجتي غير مبال/ مبالية بي في أغلب المواقف					
.12	أجلس في أيام العطل في غرفتي بعيداً عن زوجي/زوجتي					
.13	عندما نواجه مشكلة ما فإننا لا نحاول حلها سوياً					
.14	يغلب شعور القلق والتوتر فيما بيننا لأتفه الأسباب					
.15	يتجاهل/تتجاهل زوجي/ زوجتي إنجازاتي					
.16	~~يضعف شوقي لأسرتي عندما أغادر البيت لعدة أيام~~	**حذفت**				
.17	يتعاطف/ تتعاطف معي زوجي/زوجتي عندما أتعرض لضغوط أو أزمات					
.18	أشعر أن مشاعري باردة تجاه زوجي/زوجتي					
.19	نتبادل أنا و زوجي/زوجتي التهاني أوالهدايا في المناسبات					
.20	أتبادل مع زوجي/ زوجتي عبارات الحب والحنان					
.21	تفتقد حياتنا الزوجية للحوار والنقاش الهادئ					
.22	أنا غير راضٍ عن زواجي					
.23	أشعر بخيبة أمل من زوجي					
.24	أشعر بالضيق عند إقتراب زوجي مني					
.25	لا أتسامح مع زوجي/ زوجتي إذا لم يستطع تنفيذ رغباتي					
.26	ينتابني شعور بأن زوجي/زوجتي لايُحبني /لاتُحبني					
.27	يغيب الشعور المتبادل عندما يطلب أحدنا ممارسة العملية الجنسية					
.28	تجري العملية الجنسية دون تهيئة نفسية مناسبة					
.29	الهدف من العملية الجنسية هو تفريغ حاجة فردية دون تحقيق المتعة					
.30	بعد الإنتهاء من العملية الجنسية نفقد الشعور بالعاطفة والحميمة فيما بيننا					

ثالثا: مقياس التكيف النفسي

الرجاء وضع الإشارة (x) في المربع المناسب:

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أشعر بالوحدة					
2	~~أشعر بالرضا عن نفسي~~	**حذفت**				
3	أبادر إلى إقامة علاقات صداقة مع الآخرين بسهولة					
4	~~أغضب بسرعة~~	**حذفت**				

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
5	~~أتردد كثيراً في مشاركة الآخرين الحديث~~	**حذفت**				
6	أتجنب مقابلة الغرباء					
7	أعاني من تقلبات في المزاج دون معرفة السبب					
8	أشعر بالخوف من المستقبل					
9	~~أتقبل نقد الآخرين~~	**حذفت**				
10	أستسلم للفشل					
11	أشعر بتغير سلبي مستمر في ثقتي بنفسي					
12	أجد صعوبة في التعامل مع أفراد أسرتي					
13	أحب أن أقضي كثير من وقتي مع أفراد أسرتي					
14	~~أتطوع لتقديم المساعدة لمن يحتاجها~~	**حذفت**				
15	أشعر بالحزن والكآبة					
16	أشعر أن معاملة الآخرين لي سيئة					
17	أحاول أن أنسى واقعي					
18	~~أمتنع عن إبداء رأيي فيما يتعلق بالعلاقات الزوجية~~	**حذفت**				
19	أشعر بالغيرة من علاقة أصدقائي بأزواجهم					
20	أنظر إلى نفسي بأني سيء/سيئة الحظ					
21	أشعر بالكراهية تجاه المحيطين بي					
22	أعاني من شرود الذهن					
23	أحتاج إلى من يفهمني					
24	أشعر بالراحة عندما أكون وحدي					
25	أشعر باليأس من الحياة					
26	أتجنب المواقف غير السارة وأهرب منها					
27	أمارس أنشطة أستمتع بها					
28	أقوم بدور فاعل في أسرتي					
29	أتقبل وضعي الحالي كما هو					
~~30~~	~~أنسى همومي وأنا مع الناس~~	**حذفت**				
31	أفكر بالموت					

مع بالغ شكري وتقديري

الملحق (ث): أدوات الدراسة بعد إجراء فحص الخصائص السيكومترية

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة وبعد،

الأزواج والزوجات الأفاضل

تقوم الباحثة بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان: " **الطلاق العاطفي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة**"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من كلية الدراسات العليا–جامعة القدس المفتوحة. لذا، أرجو منك التعاون في تعبئة هذه الاستبانة بما يتوافق مع وجهة نظرك، علماً بأن بيانات الدراسة هي لأغراض البحث العلمي فقط، وسيراعى الحفاظ على سريتها، ولا يطلب منك كتابة اسمك أو ما يشير إليك، شاكرين لك حسن تعاونك.

أولاً البيانات الشخصية: حدد :

الجنس: زوج ( ) / زوجة ( )

مدة الزواج : أقل من 5 سنوات ( ) / من (5–10) سنوات ( ) / أكثر من 10 سنوات ( )

المستوى التعليمي: توجيهي فما دون ( ) / دبلوم أو بكالوريوس ( ) / دراسات عليا ( )

ثانياً: مقياس الطلاق العاطفي:

الرجاء وضع الإشارة (x) في المربع المناسب:

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	أشعر بعدم الإستمتاع عند الخروج مع زوجي/زوجتي في المناسبات المختلفة					
.2	تقديري أن علاقة زوجي/زوجتي بأهلي وأقاربي سيئة					
.3	يكثر/ تُكثر زوجي / زوجتي من لومي إذا أسأت التصرف بالمال					
.4	أوفر نقود بدون علم زوجي /زوجتي					
.5	يقارنني/ تقارنني زوجي/ زوجتي بالآخرين					
.6	أشعر بأني مرغم على إستمرار العلاقة الزوجية من أجل أطفالي					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.7	لا أثق بعلاقة زوجي/زوجتي مع الآخرين					
.8	تراودني في العادة فكرة الطلاق من زوجي/زوجتي					
.9	أقوم بتحقير زوجي/زوجتي في حال الغضب					
.10	زوجي/زوجتي غير مبال/ مبالية بي في أغلب المواقف					
.11	أجلس في أيام العطل في غرفتي بعيداً عن زوجي/زوجتي					
.12	عندما نواجه مشكلة ما فإننا لا نحاول حلها سوياً					
.13	يغلب شعور القلق والتوتر فيما بيننا لأتفه الأسباب					
.14	يتجاهل/تتجاهل زوجي/ زوجتي إنجازاتي					
.15	يتعاطف/ تتعاطف معي زوجي/زوجتي عندما أتعرض لضغوط أو أزمات					
.16	أشعر أن مشاعري باردة تجاه زوجي/زوجتي					
.17	نتبادل أنا و زوجي/زوجتي التهاني أوالهدايا في المناسبات					
.18	أتبادل مع زوجي/ زوجتي عبارات الحب والحنان					
.19	تفتقد حياتنا الزوجية للحوار والنقاش الهادئ					
.20	أنا غير راضٍ عن زواجي					
.21	أشعر بخيبة أمل من زوجي					
.22	أشعر بالضيق عند إقتراب زوجي مني					
.23	لا أتسامح مع زوجي/ زوجتي إذا لم يستطع تنفيذ رغباتي					
.24	ينتابني شعور بأن زوجي/زوجتي لايُحبني /لاتُحبني					
.25	يغيب الشعور المتبادل عندما يطلب أحدنا ممارسة العملية الجنسية					
.26	تجري العملية الجنسية دون تهيئة نفسية مناسبة					
.27	الهدف من العملية الجنسية هو تفريغ حاجة فردية دون تحقيق المتعة					
.28	بعد الإنتهاء من العملية الجنسية نفقد الشعور بالعاطفة والحميمة فيما بيننا					

ثالثا: مقياس التكيف النفسي

الرجاء وضع الإشارة (X) في المربع المناسب:

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	أشعر بالوحدة					

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
2.	أبادر إلى إقامة علاقات صداقة مع الآخرين بسهولة					
3.	أتجنب مقابلة الغرباء					
4.	أعاني من تقلبات في المزاج دون معرفة السبب					
5.	أشعر بالخوف من المستقبل					
6.	أستسلم للفشل					
7.	أشعر بتغير سلبي مستمر في ثقتي بنفسي					
8.	أجد صعوبة في التعامل مع أفراد أسرتي					
9.	أحب أن أقضي كثير من وقتي مع أفراد أسرتي					
10.	أشعر بالحزن والكآبة					
11.	أشعر أن معاملة الآخرين لي سيئة					
12.	أحاول أن أنسى واقعي					
13.	أشعر بالغيرة من علاقة أصدقائي بأزواجهم					
14.	أنظر إلى نفسي بأني سيء/سيئة الحظ					
15.	أشعر بالكراهية تجاه المحيطين بي					
16.	أعاني من شرود الذهن					
17.	أحتاج إلى من يفهمني					
18.	أشعر بالراحة عندما أكون وحدي					
19.	أشعر باليأس من الحياة					
20.	أتجنب المواقف غير السارة وأهرب منها					
21.	أمارس أنشطة أستمتع بها					
22.	أقوم بدور فاعل في أسرتي					
23.	أتقبل وضعي الحالي كما هو					
24.	أفكر بالموت					

مع بالغ شكري وتقديري